غداً السبت تحتفل الجماهير اليهودية والعربية
بعيد النصر على النازية في غابة الجيش الأحمر في جبال القدس

يا عمال العالم اتحدوا !

الاتحاد

الثمن ١٫٥٠ أغورة • אל־איתיחאד • AL-ITTIHAD • 1.50 ל״י

جمعة ٧ ايار ١٩٧٦ ، ٧ جمادى الاولى ١٣٩٦ ، العدد ٢٢/١٠٤   VOL — 104-32 7—5—1973

حيفا — مكتب الاتحاد — غداً السبت ٨ آيار ١٩٧٦ ستهرع الجماهير اليهودية والعربية من مختلف أنحاء البلاد الى غابة الجيش الاحمر (السوفييتى) فى جبال القدس لتحتفل بعيد النصر على النازيــة الواحد والثلاثــين .

وفى هذا الاحتفال السنوى يشترك وفد من الاتحـاد السوفييتى برياسة أحرموفتش رومان تيموفيفتش وعضوية جلمان باولينا فلاديميروفنا ، ومتفييف فيكتور الكسندروفتش

وكتب الينا مراسلونا من مختلف مدن وقرى البلاد ، يؤكدون ان ابناء الشعبين اليهودى والعربى يستعدون للاحتفال بيوم النصر على النازيــة التقليدي ، بروح من الاممية وبهدف توطيد الاخوة بين الشعبين فى البلاد .

وفى الوقت ذاته ستحتفل جماهير العمال والفلاحين والمثقفين بعيــد النصر على النازية باجتماعــات واحتفالات ومناظرات ، هدفها الجوهرى تقليص قاعدة القوى المغامرة ، التى ترفض تسوية أزمة الشرق الاوسط سلميا .

وحسب البرنامج المقرر سيشترك وفد الصداقة السوفييتى فى عدد مـن اللقاءات والاحداث ، كما سيشترك فى اجتماعات علمية وشعبية فى البلاد .

وقد توالت على رياسة حركـــة الصداقة بين اسرائيل والاتحــاد السوفييتى ، دعوات رسمية وشعبيــة دعا أصحابها الى لقاءات مع الوفــد السوفييتى .

مخاوف اسرائيلية من التقارب السورى الاردنى !

تل ابيب — ابدى مردخاي غور ، رئيس أركان الجيش الاسرائيلي ، تخوفه من التقــارب السوري — الاردني . فقــال فى مقابلة اذاعية ، أول أمس ، أن الجبهة الشرقية قــد تصبح أكبر وحتى اقوى من الجبهـــة الجنوبية . واضاف ان اسرائيل لا « تحبذ » ! وجود علاقـات وتنسيق وثيقين بين الاردن وسوريا ، كمـا هو عليه الوضع الان !!

ومن جهـة اخرى نشرت الصحف العربيــة ، ان القطرين العربيين — سوريا والاردن — يستمران فى ترسيخ اواصر التعــاون المتبادل بينهما ، وانهما سيعلنان قريبا عن الوحــدة بينهمـا .

دعوة مجلس الأمن مجدداً للتنديد بالاحتلال الاسرائيلي

حيفا — لمكاتب « الاتحاد » الخاص — من المتوقع ان يواصل مجلس الامن الدولــى ، اليوم الجمعة او فى مطلع الاسبـوع القادم ، مناقشته اعمال القمع الوحشية ، التى تمارسهــا سلطات الاحتلال الاسرائيلى فى الضفة الغربية المحتلة ، فى حين لا يزال الغليان الشعبى يسود معظم مدن الضفة المحتلــة وتتسع المقاومة الشعبيـــة للاحتلال . ومن الممكن ان تقر اكثرية الدول الاعضاء الساحقة فى المجلس اقتراح سوريــا الداعى الى ادانــة اجراءات سلطات الاحتلال ودعــــوة اسرائيل الى وضع حد لهــا وامرها بالتوقف عن بنــاء المستوطنات فى المناطق المحتلة وازالة ما اقيم منها . وكانت مصر قد دعت الى اجراء هذه المناقشة فى مجلس الامـن فى جلسة طارئة ابتدأت يــوم الثلاثاء الماضى .

قد قرر المجلس بأكثرية ١١ صوتا ارضة مندوب الولايات المتحدة بدعوة ب عن منظمة الامم المتحدة للاشتراك ذه المناقشة . وامتنع عن التصويت يو كل من فرنسا وايطاليا وبريطانيا . قد اكد مندوب المنظمة ، زهدى ترزى ، فى كلمته ان الشعب العربى الفلسطينى فى المناطق المحتلة يقاوم الاحتلال ببطولة كتلك التى قاوم بهــا أبطال غيتو وارسو المحتلين النازيين فى اوروبا . وقال لن نسمح لسلطات الاحتلال الاسرائيلى ان تقتل الشعب العربى الفلسطينى من خلال استغلالها لمذابح اليهود فى اوروبا . واضـــاف ان كفاح الشعب الفلسطيني المسلح من أجل تحرير أراضيه المحتلة حــق مشروع . وانتقد بشدة معارضة المندوب الامريكى ، سكرانتون ، لاشتراكه فى المناقشة . ثم اشار الى نتائج الانتخابات البلدية الاخيرة فى المناطق المحتلـة فابرز ان نتائج هذه الانتخابات ، على الرغم من عدم شرعيتها ، اظهرت ان جميع الفلسطينيين يؤيدون منظمة التحرير الفلسطينية . وقال ان نتائج الانتخابات الحقت هزيمة كبيرة بمخططات وآمال سلطات الاحتلال الصهيونية .

وكان المندوب المصرى ، أحمد عبد المجيد ، الذى افتتح المناقشة ، يوم الثلاثاء الماضى ، قد اعلن ان الوضع فى المناطق المحتلة تدهور كثيــرا فى الاسابيع الخمسة الماضية ، منذ جلسة مجلس الامن الكارثة التى انعقـــدت للبحث فى الانتفاضة الشعبية فى الضفة الغربية وفى أعقاب الاعتداء الدموى على الاهلين العرب فى يوم الارض . لم تتوقف أعمال القتــل والضرب والاعتقال والتعذيب . ودعا مجلس الامن الى التنديد بشدة بالاعمـال الوحشية وغير المشروعة التى تقترفها سلطات الاحتلال الاسرائيلى والى اتخاذ الاجراءات السريعة والكفيلة بوضع حد لمثل هذه الاعمال ولالغاء كل ما قامت به السلطات الاسرائيلية مــن اجراءات وتدابير قمعية .

وأتهم المندوب المصرى اسرائيــل بحشد آلاف الجنود ورجال الشرطة فى الضفة الغربية المحتلة وقطـاع غزة المحتل للقضاء على الرغبة الطبيعيـة للفلسطينيين فى الاستقلال .

وتكلم مندوب الاردن فقال ان مجلس الامن لا يستطيع تجاهل ضرورة العمل والتصرف على ضوء خطورة الموضوع وأهميته . وتحدث عن انتهاكات سلطات الاحتلال المستمرة فى الضفة الغربيـة ومحاولاتها الرامية الى تغيير طبيعـة هذه المناطق واستيطانها . وتـنـدد بالاعتداء على الحرمات المقدســة فى القدس العربية والخليل .

وقد مثل المندوب السورى اسرائيل بجنوب افريقيا الشرق الاوسط لممارستها العنصرية فى المناطق المحتلة .

اما مندوب اسرائيل ، هرتسوغ ، فحاول التهرب من مسؤولية ما حـدث ويحدث فى المناطق العربية المحتلة وذلك بالتحدث عن أزمة لبنان !! وعن رفض العرب ، حتى الان ، مقترحات اسرائيل لانهاء النزاع القائم . وادعى أن بلاده لن تسمح بخلق لبنان ثان فى الشـرق الاوسط مشوها بذلك حقيقة ما يحـدث فى الضفة الغربية المحتلة ولبنـان .

وقال ، متجاهلا الانتفاضة الشعبية الرائعة التى فجرتها الجماهير الفلسطينية فى كبرى مدن الضفة الغربية وقراهــا المحتلة ، ان مشكلة الشرق الاوسط لن تحل فى الشوارع او رشق الحجارة بايدي طلبة المدارس (كذا) . لكنه لم يفصح عما اذا كانت ستحل بتكريس الاحتلال وتعميق الاستيطان التوسعى الاستفزازى وبالاعتداءات الوحشيــة على الجماهير الفلسطينية المعارضـة للاحتلال .

وجاء من مقر منظمة الامم المتحـدة فى نيويورك أن اسرائيل غاضبة علـى مصر التى طلبت مناقشة الموضوع . ويدعى المسؤولون الاسرائيليون ان اثارة الموضوع يتنافى وروح اتفاقية سينـاء (الاستسلامية) . وقد اعربوا عـــن غضبهم و « عتبهم » فى رسالة الـى الوصى على الاتفاقية ، حكام الولايـات المتحدة الامريكية .

استمرار الانتفاضـة وأعمـال القمع الوحشية

وفى حين يواصل مجلس الامـن مناقشته للاعتداءات الوحشية ، التـى تمارسها سلطات الاحتلال الاسرائيلى فى الضفة الغربية المحتلة ؛ تستمر الانتفاضة الشعبية للجماهير العربيـة الفلسطينية المناهضة للاحتلال .

فلليوم الخامس لا يزال حظر التجول مفروضا على البلدة القديمة فى نابلس المحتلة . وقد منع الاتصال الهاتفى من ومع الاهلين فى البلدة . كما قامت قوات الاحتلال باصابة عدد من المواطنين

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

تخطيط احتلالى جديد من أجل النفط فى سيناء

تل أبيب — اقرت لجنــة الوزراء لشؤون الطاقة والنفط التى يرئسهـا رئيس الحكومة رابين فى جلستها الخاصة التى عقدتها عشية يوم الاستقـلال فى تل أبيب ، الاتفاق بخصوص التنقيـب عن البترول فى صحراء سيناء .

وتتألف أطراف الاتفاق من حكومـة اسرائيل وثلاثة عناصر وهى : شركـة استثمار أجنبية لم يصرح باسمهـا ، ولكن تدعمها كما يبدو احدى شركـات النفط الكبرى فى العالم ، وثلاثة مـن اليهود المعروفين بنشاطهم الصهيونى فى بلادهم وبعلاقاتهم الحسنة مــع اسرائيل .

وبحسب الاتفاق ستدفع الشركـة الاجنبية ٥٠ ٪ من قيمة رأس المـال وتمول جميع أعمال التنقيب وتحصـل لقاء ذلك على ٢٥ ٪ من دخل جميـع الآبار . ولم يتضح بعد ما هى نسبـة الشركاء اليهود الثلاثة فى رأس المال . ولكن « عل همشمار » تقول أن هؤلاء اليهود لم يضعوا اموالهم فى هــذا المشروع « ليجنوا الارباح » !! علـى حساب صندوق الدولة لذلك سيعيدون ما سيربحونه الى دولة اسرائيل على شكل تبرعات وما يشبهها !!

وتضيف « عل همشمار » أن جهودا كبيرة بذلت فى خلال يوم الاستقــلال فى محاولة اقناع المعارضة بحيوية هذا المشروع .

ويقدر المطلعون أن المبلغ الـذى سيوظف سيزيد على ١٠ ملايين دولار . اما الهدف فاستغلال بضعة آبار فقط .

وتخشى الاوســاط العليا فى الحكومة وفى وزارة المالية أن تنسف المعارضة المشروع من موقــف عـــدم المسؤوليـــة السياسيـــة ، ذلك لانه هذه هى المرة الاولى بعـد سنوات عديدة تستطيع اسرائيل الخروج من عزلتها فى عالم التنقيب عن النفـط بعدما تخلت شركات النفط الكبرى عنها بسبب ارتباطها بالعالم العربى .

وتقدر الاوساط المطلعة أن كميــة النفط التى يمكن استخراجها فى منطقة الطور ، قد تكون كبيرة جدا وتبلغ عدة آلاف من البراميل فى اليوم وستـدر عشرات الآلاف من الدولارات .

خلاف بين رابين وبيرس حول أفضل سبل حرمان الشعب الفلسطيني من حقوقه

حيفا — لمكاتب الاتحاد السياسى — رت صحيفة « هآرتس » ، أمس ، رئيس الوزراء ، اسحق رابين ، ر اجهزة الامن بالتوقف عن ارسال يرات علمية بصورة اوتوماتية عما رى فى المناطق المحتلة الى وزارة فاع . وأكدت « هآرتس » أن الامر لق « بتقديرات علمية » وليس بمعلومات علمية » كما اذاع راديو رائيل خطأ .

وحسب الصحيفة اضاف رابين الى مر توجيها قال فيه انه اذا كانت ارة الدفاع معنية بالحصول على يرات علمية (عما يجرى فى المناطق المحتلة) فانها تستطيع الحصول عليها من مكتب رئيس الحكومة .

وأضافت « هآرتس » ان الامر الذى لم يسبق له مثيل فى تاريخ العلاقات بين مكتب رئيس الحكومة ووزارة الدفاع ، صدر فى الاسبوع الماضى بعد الانتخابات البلدية التى جرت فى الضفة الغربية مؤخرا .

وقالت ان مراقبين كبارا وأوساطا سياسية فى القدس مقتنعة بان الامر نابع عن ايمان رابين بان وزير الدفاع شمعون بيرس لم يدقق فى التقديرات المسبقة حول نتائج الانتخابات . هذه التقديرات التى كانت مبنية — كما تقول — على « تقديرات علمية » .

وأوضح مراسل « هآرتس » ، أن الاشراف على أجهزة الامن ، مــن ناحية شكلية ، يعود الى رئيس الحكومة بينما تقع مسؤولية معالجة المناطـق المحتلة فى أيدى وزير الدفاع . لذلـك فان أمر رئيس الحكومة ، يمنع عــن الرجل المعين كمسؤول عما يجــرى فى المناطق المحتلة (أى عــن بيرس) تقديرات حيوية عن هذه المناطق .

وتعتقد « هآرتس » أن هذه القضية الجديدة ستكون موضع بحث فى جلسة مفتوحة يوم الاحد القادم .

وكانت « الاتحاد » قد اشارت فى العدد الماضي الى الخلافات بين رئيس الحكومة ووزير الدفاع فى تقدير نتائج الانتخابات فى الضفة الغربية .

وقد شرح وزير الدفاع موقفــه بالنسبة لهذا الخلاف فى مقابلة اذاعية بمناسبة يوم الاستقلال فاوضح أنــه لا يزال يحلم بالادارة المدنية عندمـا قال ان سكان الضفة الغربية يجب أن يشجعوا على ادارة شؤونهم بأنفسهم على اساس أن تقوم القوات الاسرائيلية بالحفاظ على القانون والنظام !! وفى نفس الوقت يجب الحفاظ على حريـة التنقل (أى تنقل السكــان اليهود) وانشاء المستعمرات اليهودية فى المناطق المحتلة باذن من الحكومة !

واعلن أن امام اسرائيل ثلاثـــة خيارات لسياستها بالنسبة الى العرب فى المناطق المحتلة :

— التصرف تصرف الفاتحين وهــذا ما لا تريد اسرائيل — على حد قولهـ أن تقوم به .

— التصرف مثل الملكيين وذلك بدعم الملك حسين الذى أعلن فى مؤتمر الرباط تخليه عن شؤون الضفة الغربيـــة بينما استمر فى دفع الاجور والمرتبات فيها .

— تشجيع سكان الضفة عــلى تسيير شؤونهم بأنفسهم وانه يفضـل

— البقية على صفحة ٦ ع ٧ —

اتساع التجاوب العربي والعالمي مع المبادرة السوفييتية للتقدم نحو تسوية أزمة المنطقة

حيفا — لمحرر الاتحــاد السياسي — لا تزال المبـادرة السوفييتية البالغة الاهمية ، التى اتخذت شكل مذكرة الـى الحكومات ، اكدت فيها الحكومة السوفييتية على قلقها مــن الاخطار المحدقة بالشـــرق الاوسط وعلى ضرورة عقـــد مؤتمر جنيف لازالة فتيـــل الانفجار الكــارثى .. لا تزال هذه المبادرة فى مركز اهتمـام الرأى العالمى .. ولا يغير من هذا ان الحكومات المعنية احجمت حتى الان عن الاعلان عن رأيها فى هذه المبادرة .

ومما القى الاضواء على أهميتها ان جيمى كارتر الذى سيفوز كما يظهـر بترشيح الحزب الدمقراطى فى انتخابات رياسة الولايات المتحدة فى تشريـن الثانى (نوفمبر) المقبل صـرح ، فى معرض حديثه عن السياسة الخارجية التى سينتهجها ، انه « يوافق عـلى مبدأ الانفراج . ولا يعتقد ان من الممكن تحقيق تسوية دائمة فى الشرق الاوسط بدون التعاون التام مع الاتحــاد السوفييتى » . (تايم ١٠-٥-٧٦) .

وعلى الصعيد العربى أعرب رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة تحرير فلسطين ياسر عرفات عن موقف المحافل الوطنية والتقدمية فى العالم العربى حين اكد على قيمة المبادرة الفعالة .. وأبرز انها تجسد وقفة الاتحاد السوفييتى الصلبة الى جانب الشعوب العربيـة وخاصة الشعب العربى الفلسطينى والحركة الوطنية اللبنانية . (اذاعـة موسكو ٤/٥-٧٦) .

وقبل ذلك اعربت منظمة التحريـر الفلسطينية عن ارتياحها من المبادرة السوفييتية وتأييدها عقد مؤتمر جنيـف لاحلال السلام فى الشرق الاوسـط بأسرع وقت .

وأضافت وكالة الانباء الفلسطينيـة « وفا » فى معرض تعقيبها على المبادرة السوفييتية ان الاتحاد السوفييتى هـو صديق الامة العربية والشعـــب الفلسطينى الوفى الوحيد فى نضاله ضد مؤامرات الامبريالية وتصديه لها .

وركزت « وفا » على بعض نقـاط المذكرة السوفييتية الجوهرية وقررت ان المذكرة تلاحظ ان صفقات الاسلحة التى عقدتها الولايات المتحدة هى سبـب الحالة المتردية فى لبنان .. وان غرض الحرب الاهلية فى لبنان هو ضـرب الحركة الوطنية التقدمية والحركـة الفلسطينية وجرها الى حرب بـين الاشقاء .

كذلك نبهت الى ان الحكومـــة السوفييتية فى مذكرتها حذرت مـــن الاستفزازات : حشد اسرائيل قواتها على حدود لبنان وتحريك الاسطـول الامريكى السادس .. كما انهـــا طالبت بانسحاب القوات الاسرائيليـة من الاراضى العربية المحتلة واسترجاع الشعب العربى الفلسطينى حقوقـــه . (٢٠-٤) .

وبهذه الروح كتبت الصحف العربية التقدمية والوطنية .. ولخصت « طريق الشعب » البغدادية موقف هذه الصحف ونمثل الاحزاب التقدمية والوطنيـــة فتثبت أن المذكرة (المبادرة) السوفييتية تثبت من جديد أن الاتحاد السوفييتـى كان وسيبقى صديق الشعوب العربية — بما فيها الشعب العربى الفلسطينى — وحليفها فى نضالها من أجل تحريـر المناطق المحتلة وافشال مؤامـــرات الامبريالية والصهيونية .

الدول الاشتراكية تؤيد المبادرة السوفييتية

واهتمت المحافل السياسيـــة والصحافة اليومية فى الدول الاشتراكية بالمبادرة السوفييتية فاوضحت اهميتها ومدلولاتها وايدتها رسميا ..

ومثلت هذا الاتجاه وزارة خارجيـــة جمهورية المانيا الدمقراطية التى أصدرت بيانا أعربت فيه عن ارتياح الــرأى العالمى البالغ لهذه الخطوة .

وأضافت وزارة الخارجيـــة : ان المانيا الدمقراطية اتفقت دائمـــا مـــع الاتحاد السوفييتى على أن تحقيـــق تسوية عادلة وثابتة فى الشرق الاوسط يفترض تنفيذ قرارات مجلس الامـــن والجمعية العمومية للامم المتحـــدة ، القاضية بسحب كافة القوات الاسرائيلية من الاراضى العربية التى احتلتها عـــام ٦٧ وتأمين الحقوق القومية المشروعـــة للشعب العربى الفلسطينى بما فى ذلك حقه فى اقامة دولته المستقلة وضمـــان أمن وسيادة دول المنطقة وحقهـــا فى الوجود المستقل .

التغلب على مؤامرات الامبريالية والرجعية يؤدي إلى التغلب على تعقيد أزمة لبنان

بيروت — خفت حدة المعـــارك فى بيروت بعد أن قام جنود جيش التحرير الفلسطيني بانشاء مناطق عازلة فى مرفأ بيروت وفى مناطق القتال الرئيسية بين المتقـاتلين الانعزاليين اليمينيين والوطنيين التقدميين .

وأشارت الانباء الى أن محاربين من الجانبين المتقاتلين شـوهدوا وهم يتعانقون ويقبل بعضـهم البعض .

وقد جرت هذه المقابلات المؤثـــرة فى المناطق التى يشرف عليها الجنـــود الفلسطينيون مما يشير الى الـــدور الانسانى الذى يلعبه هؤلاء الجنود .

هذا ولا يعرف بعد ما اذا كان سيتم غدا (السبت) انتخاب رئيس الجمهورية الجديد ، خاصة وان مصادر يمينيـــة فى بيروت اخذت تعلن ان المشكلـــة اللبنانية تتخطى مسألة خلافة الرئيس فرنجية او نجاح هذا المرشح او ذاك فى انتخابات رياسة الجمهورية . وتعرب تلك المحافل عن رغبتها فى تدويل الازمة اللبنانية وتبحث عن الوسائل الكفيلـــة بذلك . وتقول انها تعارض كل تنازل جديد للقوى الوطنية التقدمية والقـــوى الفلسطينية حتى ولو كان الثمن غاليـــا جدا فى المال والرجال !!

وتواصل الهيئات السياسية والكتل النيابية مشاوراتها واتصالاتها فى اطار التحركات السياسية التمهيدية لجلسة مجلس النواب اللبنانى المقرر عقدهـــا غدا .

هذا ونددت مجلة « العصر الحديث » الاسبوعية الصادرة فى موسكو اول أمس بمحاولات الامبريالية والاستعمـــار الرامية الى جر العرب الى حرب فيما بينهم وضرب الحركة الفلسطينية .

وقالت ان القوى الامبريالية تحيـــك خططا يراد منها تصفية القضيـــة الفلسطينية كما ترمى هذه القوى الـــى خلق الحجج لتدويل الازمة اللبنانيـــة وتبرير التدخل الاسرائيلى فى لبنان .

وأكدت المجلة أن دعوة الاتحـــاد السوفييتى لاستئناف اعمال مؤتمر جنيف هى أفضل وسيلة لايجاد حل عـــادل

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

المطلب الشعبي : اجراء انتخابات بلدية في غزة

حيفـا — مكتب الاتحاد — كتب داني تصدقوني مقالا أمس ، فى صحيفة « دافار » ، حول استقــالة رئيس واعضـــاء المجلس البلدي فى غزة ، فقال ان رئيس واعضـــاء المجلس البلـــدي الاحد عشر ينتظرون ان يستجيب الحكم العســـكري الى مطالبهم ، ذلك لان الحكم العسكري معني كما هم معنيـــون بان يبقوا فى مناصبهم . فالبديل « اليساري » هو امكانية غير مريحة ايضا فى غزة التي منذ سنة ١٩٧٢ تخلت عن النضـــال الفلسطيني النشيط الى اخرين !

ويعتقـــد داني تصدقوني ان من الصعب الافتراض بان الحـــكم العسكري يمكنه ان يعين شخصـــا عربيا غير رشاد الشوا رئيســـا للبلدية . وبديل الانتخابات بالنسبة له ليس الامر المرغوب فيـــه بعـــد النجاحات فى الخليل ونابلس .

ويبدو ان مناورة رئيس واعضاء المجلس البلدي فى غزة (التهديـــد بالاستقالة) قد أثـــارت قلق وزيـــر الدفـــاع ، شمعون بيرس ، فبعث بمستشاره دافيد فرحي يوم الثلاثاء الماضي ليقوم بزيارة عدة شخصيات معروفة فى القطاع .

ومن الشخصيات التي زارهـــا الدكتور حيدر عبد الشافي ، رئيس جمعية الهلال الاحمر فى قطـــاع غزة وبحث معه حول الخدمات الطبيـــة والرسوم التي فرضها الحـــــكم العسكري على العـــلاج والتطبيب وقضايا اخرى .

وقـــد شرح الدكتور عبد الشافي وجهة نظره (وهي تمثل وجهة نظـــر الاكثرية الساحقة من سكان القطاع) فقرر ان هذه الخطـــة هي جزء من السياسة الاسرائيلية العامة المعادية لسكان المنـــاطق المحتلة ، ابتداء من عمليات الاستيطان ومرورا باجراءات القمع وانتهاء بفرض الضرائب ورفع الرسوم .

وقـــال الدكتور عبـــد الشافي ان الناس يتطلعون هنا الى اقامة سلام عـــادل ودائم ولن يتاتى هذا الا اذا احترمت الحكومة الاسرائيلية حقوق الطرف الاخـــر وانعكس ذلـــك على سياستها اليومية فى المنـــاطق المحتلـــة .

هـــذا وكتبت الزميلة « الفجر » افتتاحية امس دعت فيها الى اجراء انتخابات بلدية فى غزة ، على اعتبار ان الانتخابات التي جرت فى الضفة الغربية لم تكن فى صـــالح سلطات الاحتلال ومشاريعها .

وجاء فى هذه الافتتاحية :

« وهنا المطلب (اجراء الانتخابات) ليس ناشئا عن استقـــالة المجلس

— البقية على صفحة ٦ ع ٥ —

السجناء السياسيون المضربون فى سجن الرملة يحتفلون بعيد العمال العالمي

الرملة — لمراسلنا — مضى شهر ونصف على الاضـــراب عن العمل الذي اعلنه ٧٠ سجينا سياسيا فى سجن الرملة ، احتجاجا على اعتبارهم عملا بالسخرة . حيث ان الاجرة التي يتقاضونها تعيد الى الاذهان ايـــام العبودية . والسجنـــاء يطـــالبون بظروف معقولـــة وبالعمل الشريف الذي لا تصحبـــه اهانـــات الحرس والمراقبين . وبان ينتهي يوم العمل فى الواحدة والنصف حتى تتسنى لهم فرصـــة المطـــالعة وممارســـة

وقد زار المحامي وليـــد الفاهوم موكليـــه فى السجن وعرف منهم ان ادارة السجن تعـــاقب المضربين عن العمل فتزج ببعضهـــم فى الزنازين لفتـــرات مختلفـــة . وتتحـــايل علـــى القـــــانون الـــذي لا يسمح بزج السجين فى الزنزانة لفترة تزيد على اسبوع . فتضع السجين فى الزنزانة ستة ايـــام ثم تخرجه ليوم وتعيده بعد ذلك وهكذا دواليك .

وتحرم ادارة السجن السجنـــاء المضربين من مقابلة الزوار منذ ٢١/٣

— البقية على صفحة ٦ ع ٦ —

خطر العمى يهـــدد السجين قطامش

القدس — لمراسلنـــا — السجين محمـــد سليمان قطامش من البيرة يعاني من تدهور خطير فى صحتـــه بسبب سوء المعاملة والتعذيب التي تعرض لـــه . وقبل شهرين سقط مغشيا عليه فى سجن نابلس . وقـــد رفض البقـــاء فى مستشفى الســـجن الداخلي لعـــدم توفر العـــلاج ولان زملاءه فى السجن يعتنون بـــه بشكل افضل نسبيا .

وكـــان قـــد حكم على قطامش فى العـــام الماضي بالسجن لمدة ثماني

— البقية على صفحة ٦ ع ٦ —

كلمة الاتحاد

درس النصر على النازية حكم الشعوب هو حكم التاريخ

قد تكون الصدفة وحدها هى التى جمعت فى يوم واحد بدايتين : بداية يوم استقلال اسرائيل وبداية اجتماع مجلس الامن لبحث شرآسة الاحتـــلال الاسرائيلى على الارض الفلسطينية (ما يسمى بالضفة والقطاع) .

ولكن ليست الصدفة هى التى اشغلت مجلس الامن ، للمرة الثالثة فى النصف الاول من عام ١٩٧٦ بأزمة الشرق الاوسط وبقضية فلسطين .. وبالاحتلال الاسرائيلى أولا وآخرا .

واذا كان من طبيعة الامور أن يفتش المرء عن الصلة بين يوم الاستقلال وبحث مجلس الامن فهذه الموافقة توحى بأمرين مترابطين عضويا :

* ينهج حكام اسرائيل ، بعد الاستقلال ، ويقوم على التعاون مع الامبريالية وعلى مقاومة حرية الشعـــوب العربية وحركات التحرر عامة ..

* ويرفض الرأى العالمى شرعة الغاب الكولونيالية التى يحاول حكام اسرائيل فرضها على الارض الفلسطينية بحجج مختلفة .

وهذا الامر الاخير اصبح من ابرز ملامح العصر وتبلور بفضل التغيير المستمر فى توازن القوى الدولية فى غير مصلحة الامبريالية والرجعية والعدوان من كل لون .. وبغض النظر عن دوافعه !

ولا نتطاول على التاريخ او الحقيقة حـــين نقرر ان توافق يوم الاستقلال وبحث مجلس الامن من جهة .. وبدء الاحتفالات باعياد النصر على النازية يوحى بمدلـــولات ويفترض استنتاجات ملموسة .

لقد دشن النصر على النازية عامة ، وقيام الاتحـــاد السوفييتى بالدور الحاسم فى تحقيق ذلك النصر خاصة ، مرحلة من التحرر القومى والاجتماعى تسارعت وتاثرهـــا حتى اصبحت موجتها اعاصير ثورية انشأت المجموعـــة الاشتراكية وقوضت اركان الامبريالية ..

وجاء قيام اسرائيل ، وممارسة الشعب الاسرائيلى حقه فى تقرير المصير واقامة دولته المستقلة فى اعقاب النصر على النازية ، النصر على اشد القوى الامبريالية عنفـــا ووحشية ..

ولكن حكام اسرائيل ، كفروا بعد الاستقلال بمبـــادئ النصر على النازية وبمعانيه على الصعيدين الداخـــلى والخارجى ..

داخليا انتهجوا سياسة اضطهاد قومى وقهر عنصرى وتمييز طائفى واستغلال طبقى ..

وخارجيا تخلوا بسرعة عن سياسة عدم التماثل مع

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

عالم اليوم

عشية مؤتمر نيروبي للتجارة والتنمية :

المطلوب استراتيجية شاملة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية

افتتح المؤتمر الدولي لمنظمة الامم المتحدة الخاص بالتجارة والتنمية الاقتصادية أعماله ، يوم الاربعاء الماضي ، في عاصمة كينيا ، نيروبي ، بافريقيا . وسيستمر ثلاثة اسابيع يناقش خلالها العلاقات الاقتصادية الدولية وقضايا التنمية الاقتصادية في البلدان النامية وأسعار المواد الخام والسلع الغذائية والصناعية الحيوية ونظام النقد الدولي .

ويتوقع المراقبون ان يشهد المؤتمر صراعا حادا بين الدول النامية ، التي تتمتع بتأييد وعطف الدول الاشتراكية ، من جهة والدول الامبريالية والرأسمالية المتطورة ، وبشكل خاص مع الولايات المتحدة ، من جهة ثانية . اذ ستعكس أبحاثه التغيرات التي طرأت على اقتصاديات البلدان النامية في اعقاب نهوض وتوطد حركة التحرر الوطني فيها ، ورغبة هذه البلدان في اعادة بناء اقتصادها الوحيد الجانب الموروث عن الاستعمار واستعادة ثرواتها الوطنية . كما ستعكس ، بالمقابل ، محاولات الامبريالية العالمية تغيير تكتيكها واستراتيجيتها بما يتلاءم وتوطيد مواقعها الاقتصادية والسياسية في البلدان النامية والحفاظ على استغلالها الكولونيالي لها ولثرواتها .

وكان ممثلو ثلاثين من الدول النامية قد عقدوا اجتماعا تمهيديا في جنيف في الاسبوع الماضي لاقرار توصيات تتقدم بها الدول النامية الى مؤتمر نيروبي . وبين التوصيات الهامة التي اقرها هذا الاجتماع ، بالاضافة الى ضرورة الاسراع في عملية التنمية الاقتصادية ، كان التأكيد على وجوب انشاء صندوق خاص برأسمال قيمته ٣ آلاف مليون دولار لتخزين عدد من المواد الاولية الحيوية . وسيتيح انشاء هذا الصندوق الدفاع بشكل جماعي عن اسعار جميع المواد الاولية التي يجري الاستعداد لتخزينها .

فمن المعلوم ان مسألة الاسعار وتحديدها تحتل مكانة هامة في العلاقات الاقتصادية الدولية . اذ ان النظام الاقتصادي العالمي القائم يمكن الدول الامبريالية وشركاتها الاحتكارية من شراء المواد الخام الحيوية للصناعة في البلدان الامبريالية وتصنيع هذه المواد وبيعها هي وغيرها من السلع الحيوية الاخرى ، مثل الحبوب والعلف ، بأسعار عالية . أي ان الاحتكارات تربح في الحالتين . وهو ما تصر الدول النامية على تغييره . وتطالب بالحفاظ على مستوى لائق لاسعار موادها الخام ومستوى معقول لاسعار المواد الغذائية التي تستوردها من الدول الصناعية الرأسمالية .

لكن مسألة الاسعار تشكل احدى القضايا الاساسية التي من المتوقع ان يناقش المؤتمر جوانبها ونتائجها . فثمة مسألة أخرى مرتبطة بها وهي مسألة الديون المتراكمة والتي تزداد باطراد . تقدر معطيات صندوق النقد الدولي ان مجمل ديون الدول النامية للبلدان الرأسمالية الصناعية تزيد عن ١٢٠ الف مليون دولار . بينما لا يتجاوز قيمة اجمال الناتج الوطني للدول النامية ٥٠٠ الف مليون دولار . وعبء الديون سيزداد باستمرار ما لم يجر تغيير جذري لنظام التبادل التجاري القائم ، الذي تشكل مسألة الاسعار أحد جوانبه . اذ يترتب عن هذا النظام وعن ضعف معدلات التنمية الاقتصادية السنوية ، وعوامل اخرى ، عجز كبير في ميزاني المدفوعات والتجاري . ولتغطية هذا العجز تضطر الدول النامية الى الاقتراض من الدول الرأسمالية الصناعية .

وتسعى الدول النامية في محاولاتها لمواجهة هذه المشكلة والتغلب عليها الى طلب المعونة المالية وأخذ القروض بشروط مريحة من الدول النامية الغنية بالنفط . وقد تم فعلا اقامة صندوق للتنمية الاقتصادية برؤوس أموال من الدول النفطية . لكن العمل في هذا الصندوق بالاضافة الى مصاعب اخرى ، لا يزال في بدايته .

وتواجه الدول النامية مشكلة توظيفات الاحتكارات الاجنبية في بلدانها . فوفق بيانات الامم المتحدة تزداد هذه التوظيفات في البلدان النامية بنسبة تتراوح بين ٨ و ٩ بالمئة سنويا ، أي بما يزيد على معدلات نمو الانتاج في تلك البلدان . ومعظم هذه التوظيفات تستثمر في الصناعات التحويلية و في استخراج الثروات الخام وتصديرها الى الدول الرأسمالية الصناعية . وتحد هذه التوظيفات ، التي تبلغ اكثر من ٧٠ الف مليون دولار تملك الاحتكارات الامريكية نصفها، تحد من تطور البلدان النامية، فتعيق تطور صناعة وطنية جدية واستثمار رؤوس اموال في بناء الاقتصاد والبلاد عامة . فمع ان هذه التوظيفات تحقق أرباحا عالية ، في استخراج النفط والمعادن المختلفة وغيرها ، الا ان هذه الارباح تتدفق الى البلدان الرأسمالية المتطورة فلا تشكل مصدرا للتراكم المالي اللازم للتنمية .

وعليه فان من الامور الاساسية التي سيناقشها المؤتمر مسألة استعادة الثروات الوطنية وتأميم الشركات الاحتكارية الاجنبية العاملة في بلادها والتي تستغل ثروات البلاد الوطنية — المواد الخام — والايدي العاملة الرخيصة محققة أرباحا خيالية .

ولقد أكد المؤتمر الدولي السابق ، الذي انعقد في ليما (البيرو) في آب من العام الماضي ان سعي الدول النامية للتحرر الاقتصادي واستعادة السيطرة على الثروات الوطنية يصطدم بمقاومة الدول الامبريالية .

وقد أوضحت وزارة الخزانة الامريكية ، مؤخرا ، رفضها لمعظم مقترحات الدول النامية الخاصة بالمواد الاولية والتجارة والديون الخارجية والمعونات المالية والتكنولوجية من أجل التنمية .

ويسعى وزير الخارجية الامريكية ، كيسنجر ، الذي انهى هذا الاسبوع زيارته لعدد من الدول الافريقية ، الى منع المؤتمر من اتخاذ قرارات تتعارض كليا ومصالح الشركات الاحتكارية العاملة في الدول النامية . ولقد أعلن عن برنامج « لمساعدة » الدول الافريقية ماليا لمواجهة ضائقتها الاقتصادية وأزمة التغذية فيها شريطة ان تفتح هذه الدول أبوابها أمام رؤوس الاموال الامريكية للعمل بحرية ودون أي خوف من امكانيات تأميمها . وسبق ان رفضت الدول النامية مثل هذا البرنامج من « المساعدة » الامريكية لانه يبقيها مستعبدة لرؤوس الاموال الامريكية . فما تحتاجه الدول النامية هو استراتيجية شاملة للتنمية الاقتصادية تعمل على تصفية التبعية الاقتصادية للدول الامبريالية وتضمن استعادة حقها المشروع في الاستفادة من ثرواتها الخام والدفاع عن أسعار منتجاتها في الاسواق العالمية والمحلية واجراء تغير جذري في نظام النقد الدولي الرأسمالي ، الذي يتميز بالاجحاف ضد الدول النامية ، وتقوية ارتباطاتها التجارية والاقتصادية بينها ، وبينها وبين الدول الاشتراكية .

من الواضح ان اقرار مثل هذه الاستراتيجية يتطلب مواصلة التحولات الاجتماعية والسياسية التقدمية داخل البلدان النامية ذاتها وتوطيد وحدة الدول النامية وتعميق تعاونها الاقتصادي والسياسي مع البلدان الاشتراكية ، لان الاخيرة تشكل حليفها الطبيعي في معركتها مع الامبريالية . ويستطيع مؤتمر نيروبي ان يشكل خطوة جديدة على طريق خلاص الدول النامية من التبعية الاقتصادية للدول الامبريالية ونمو اقتصادها وتوطينه .

ابراهيم مالك

مؤتمر الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي الـ ١٥

معلم تاريخي على طريق الاشتراكية المتطورة

بقلم : سليم القاسم

يحتفل الشعب التشيكوسلوفاكي في ٩ ايار بعيد تحرره من الفاشية .. ويسر « الاتحاد » في هذه المناسبة ان تنشر مقال الرفيق سليم القاسم الذي اشترك في مؤتمر الحزب الشيوعي الخامس عشر في براغ مؤخرا ..

عقد في مدينة براغ عاصمة تشيكوسلوفاكيا من ١٢ حتى ١٦ نيسان الماضي ، المؤتمر الخامس عشر للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي ، باشتراك ١٢١٥ مندوبا يمثلون مختلف فروع الحزب ومنظماته و ٨٨ وفدا عن الاحزاب الشيوعية الشقيقة وحركات التحرر الوطني ، وفي مقدمتها الحزب الشيوعي السوفييتي .

كان هذا المؤتمر ، دون شك ، حدثا هاما في حياة الشعب التشيكوسلوفاكي وحزبه الشيوعي ، لفحص نتائج العمل المثابر والمثمر خلال خمس سنوات ، في شتى المجالات السياسية والفكرية والاقتصادية ، تنفيذا للبرنامج الذي اقره المؤتمر الرابع عشر ، واقر برنامج عمل السنوات الخمس القادمة ، لتوطيد الانجازات التي تحققت وتوسيعها من أجل تطوير مجتمع اشتراكي متقدم في تشيكوسلوفاكيا .

لقد ذكر الرفيق هوساك ، السكرتير العام للحزب ، في التقرير الذي قدمه للمؤتمر الخامس عشر ، ان المؤتمر الرابع عشر كان ذا اهمية تاريخية حيوية للحزب وللبلاد ، استخلص النتائج والدروس الضرورية من احداث أكثر المراحل تعقيدا في تاريخ الحزب ، فقرر برنامجا لتطوير الاشتراكية تطويرا شاملا ، استهدف تقوية النظام الاشتراكي وتطوير القاعدة المادية — التقنية العصرية لزيادة فعالية الاقتصاد بمجموعه ، كأساس لرفع مستوى حياة الشعب ماديا وثقافيا ، وتوطيد سلطة الشعب العامل وعلى رأسه الطبقة العاملة ، وتعميق الدور القيادي للحزب الشيوعي وتعزيز وحدته الماركسية — اللينينية وتمتين تلاحمه مع الشعب ، وتطوير الدمقراطية الاشتراكية ، والسير قدما في التعليم والتثقيف وتكوين الانسان الاشتراكي ، والنضال من أجل السلام والتقدم الاجتماعي .

وأشار الى أن تنفيذ هذا البرنامج قد جرى ، بتطبيق الماركسية — اللينينية ومبادىء الاممية البروليتارية. وبتقوية الصداقة والتعاون الشامل مع الاتحاد السوفييتي والاقطار الاشتراكية الاخرى ، وبتعميق التعاون مع القوى الثورية والتقدمية في العالم ، الامر الذي ادى الى تعزيز مكانة الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي العالمية .

معالم جوهرية

وقدر المؤتمر الخامس عشر ، أن ما تم انجازه خلال السنوات الخمس الاخيرة ، قد فاق ما كان مقررا في الخطة الخماسية الخامسة التي قررها المؤتمر الرابع عشر ، واعتبر مكاسب السياسة الاقتصادية والاجتماعية ، انجح ما تم تحقيقه في تاريخ بناء الاشتراكية في هذه البلاد .

ازداد الدخل القومي بالقياس الى ما كان عليه في السنوات الخمس السابقة ٣٢ بالمئة بدلا من ٢٨ بالمئة كما كان مقررا ، هذا مع ارتفاع قوة « الكراون » الشرائية محليا وعالميا .

ومع توطد أسعار المواد الاستهلاكية ، ازدادت الاجور والمداخيل المالية لجماهير الشعب ٦٦٠٠٠ مليون « كراون » أو ما يساوي ٢٩ بالمئة وارتفع معدل دخل الفلاحين التعاونيين فاصبح مساويا للمعدل الصافي لاجور العاملين في فروع الاقتصاد القومي الاخرى .

واغتنت السوق الداخلية بالمواد الاستهلاكية ، وقد ازداد استهلاك المواد الغذائية بنسبة ٢٣ بالمئة مع تحسين نوعيتها ، وازدادت مبيعات المواد الاستهلاكية الصناعية بنسبة ٣٧ بالمئة ، كما ازدادت النفقات لخدمة جماهير الشعب بنسبة ٢٧ بالمئة .

وفي خلال سنوات الخطة الخماسية السادسة التي ستنتهي في سنة ١٩٨٠، سيزداد الدخل القومي عما هو عليه الان بنسبة ٢٧ — ٢٩ بالمئة،وسيزداد الاستهلاك الشخصي للمواد الغذائية والصناعية بنسبة ٢٣ — ٢٥ بالمئة نتيجة لزيادة الاجور التي سيصبح معدلها ٢٧٠٠ « كراون » ، وستزداد مخصصات الخدمات الصحية والتعليمية والاجتماعية والثقافية والرياضية لجماهير الشعب بنسبة ٢٨ بالمئة عما هي عليه الان ، بحيث تصبح ٦٠٧٠٠٠ مليون « كراون » .

بينما نرى هنا في اسرائيل ان مخصصات الخدمات العامة لجماهير الشعب تخفض سنة بعد اخرى ، ويفخر وزير المالية ان برامجه الاقتصادية قد ادت الى تخفيض معدل الاستهلاك الشخصي في السنة الاخيرة بأكثر من ٤ بالمئة وستؤدي الى تخفيض آخر في هذه السنة .

من أهم التطورات في تحسين مستوى الحياة ، العمل على حل قضية الاسكان ، لقد تم خلال السنوات الخمس الاخيرة بناء ٦١٤٠٠٠ شقة جديدة ، بزيادة ١١٤٠٠٠ مترا مربعا عما كان مقررا ، ونتيجة لذلك انتقل حوالي مليوني انسان الى شقق جديدة. وسيتم خلال سنوات الخطة الخماسية السادسة بناء ٦٤٠٠٠٠ شقة جديدة.

في الحقيقة اينما تذهب في تشيكوسلوفاكيا يمكنك ان تشاهد هذه الانجازات وآثارها الايجابية على حياة الناس .

التغلب على الانتهازية

ولم يجر تحقيق هذه المكاسب بدون تقوية سلطة الطبقة العاملة ودور الحزب الشيوعي القيادي .

ولقد ذكر الرفيق هوساك في تقريره للمؤتمر الخامس عشر ، ان الطريق لتنفيذ برنامج المؤتمر الرابع عشر الذي حقق مكاسب يفتخر بها الشعب التشيكوسلوفاكي وحزبه الشيوعي ، لم يكن بسيطا وسهلا . كان على الحزب في سبيل ذلك أن يتخطى عدة عقبات خلفها نشاط الانتهازيين اليمينيين التخريبي في شتى المجالات في المجتمع ، وأن يتخلص من نتائج أزمة سنة ١٩٦٨ ، وان يحل قضايا قومية متراكمة زمنا طويلا قبل تلك السنة .

لقد اشار الرفيق كيرلينكو رئيس الوفد السوفييتي في تحيته للمؤتمر الخامس عشر الى وصف الرفيق بريجنيف المؤتمر الرابع عشر بمؤتمر التغلب على أعداء الاشتراكية وانتصار الاشتراكية في تشيكوسلوفاكيا وقال : ان السنوات التي مرت كانت سنوات نضال سياسي وايديولوجي ، لتوطيد هذا النصر ، ولتطوير تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية في شتى المجالات .

لقد ظهر من التقارير التي قدمتها قيادة الحزب للمؤتمر الخامس عشر ومن نقاش المندوبين ، أن الحزب قد شن نضالا مثابرا خلال هذه السنوات: في المجالات السياسية والايديولوجية والاقتصادية ، واستطاع أن يحرز نجاحات مرموقة فيها جميعا .

ناضل لتصفية الانتهازية اليمينية على اعتبار انها الخطر الرئيسي على الحزب وعلى الدولة الاشتراكية ، كما ظهر ذلك في أزمة سنة ١٩٦٨ ، وما زال الحزب يعتبر ان هنالك ضرورة لتشديد النضال ، ضد كل أشكال التنقيحية والانتهازية اليمينية ، خصوصا في الجبهة الايديولوجية .

الصداقة مع الاتحاد السوفييتي

لقد برز تمسك الحزب بالماركسية — اللينينية ومبادىء الاممية البروليتارية في ممارسته لنشاطه في مختلف الميادين . ومن هنا جاء التأكيد في تقرير الرفيق هوساك وفي بيان رئيس الحكومة الرفيق ستروجال حول الخطة الخماسية السادسة وفي نقاش كافة المندوبين ، على أهمية الصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفييتي ، ومع الاقطار الاشتراكية الاخرى ، ومع الاحزاب الشيوعية في الاقطار الرأسمالية ، ومع حركة التحرر القومي وقوى السلام والتقدم في العالم .

وأكد هوساك على أن الصداقة مع الاتحاد السوفييتي هي الضمان لاستقلال تشيكوسلوفاكيا وسلامتها وتأمين استمرار تقدمها وازدهارها ، ونمن تثمينا عاليا المؤتمر الخامس والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي، وأشار الى انه قد طور بشكل بناء نظرية التطبيق العلمي للشيوعية في الاوضاع الحاضرة ، وأسهم في النضال لتوطيد التعايش السلمي بصياغته برنامجا للسلام .

وأشار الى ضرورة عقد اجتماع تشاوري للاحزاب الشيوعية والعمالية في أوروبا وآخر لمجموع الحركة في العالم .

ووجه انتقادا شديدا لقادة جمهورية الصين الشعبية الماويين ، الذين يقفون مع أشد القوى الرجعية في معاداة الاتحاد السوفييتي ومنظومة الدول الاشتراكية والحركة الشيوعية العالمية .

وأعلن وقوف تشيكوسلوفاكيا مع المناضلين الشيوعيين في كل مكان ومع حركة التحرر القومي وطالب باطلاق سراح لويس كورفلان .

وبخصوص الشرق الاوسط ، أعلن ان حل أزمته الملتهبة ممكن فقط بالانسحاب الاسرائيلي من المناطق العربية المحتلة وضمان حقوق الشعب العربي الفلسطيني بما في ذلك اقامة دولته المستقلة ، وتأمين الوجود المستقل والتطور لكافة دول المنطقة .

توطيد الحزب ونموه

جاء الحزب الى مؤتمره الخامس عشر وقد بلغ عدده حتى أول نيسان من هذه السنة (١٣٨٢٨٦٠) عضوا ومرشحا ، ومنذ المؤتمر الرابع عشر انضم اليه ٣٢٣٩٥٢ عضوا ومرشحا ، وكان مكسبا سياسيا هاما ، انه لاول مرة منذ ثلاثة وعشرين عاما توقف الهبوط في نسبة عدد العمال من اعضاء الحزب .

وأعلن في المؤتمر ان الاعضاء الذين انجروا وراء الانتهازيين والمقحين ولم يكن لهم نشاط تخريبي يستطيعون ان يتقدموا بطلبات للعودة الى الحزب .

ان قيام اللجنة المركزية بدورها كمرجع سياسي وايديولوجي وتنظيمي للحزب ، وممارسة نشاطها على اساس المركزية الدمقراطية والعمل الجماعي ، ادى الى تقوية وحدة الحزب وتفعيله وتوطيد دوره القيادي .

ومن الجدير بالملاحظة ان العمل الخلاق الذي قامت به منظمات الحزب في الاقاليم والمناطق والمصانع والهيئات الاجتماعية قد أسهم في كافة النجاحات الاقتصادية وفي فعالية مبادرة الجماهير الشعبية وفي التثقيف وفي تحسين عمل منظمات الجبهة القومية والاحزاب السياسية المشتركة فيها .

وأمر هام في نجاح البناء الاشتراكي وحدة القوميتين التشيكية والسلوفاكية ، والاقليات القومية الاخرى نتيجة لقيام الحزب بحل القضية القومية على الاسس اللينينية بحيث أصبح يسود بينها الاحترام المتبادل والمساعدة المتبادلة .

لقد قال هوساك في تقريره ، انه بدون تجاهل بعض المصاعب التي ما زالت قائمة يمكن القول ان تأثير الافكار الاشتراكية قد تعزز ، ومن الخبرة اليومية يعرف الناس مدى نبل هذه الافكار التي تعطي للحياة معنى .

لقد مضى على قيام الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي ٥٥ سنة ، خاض خلالها معارك متصلة من أجل التحرر والتقدم الاجتماعي وضد الوحش النازي ومن أجل بناء الاشتراكية وتوطيدها ، واثبت دائما انه تقدمي وثوري في تاريخ الشعب التشيكوسلوفاكي .. وعلى ... من مختلف المصاعب والاخطاء دائما ان يجد الطريق الصحيح وخدم دائما قضية الطبقة العاملة والشعب وسهر على مصالح ... في بلاده ، وقام بدور هام ... الطبقة العاملة العالمية وحركة ... الوطني جنبا الى جنب مع ... لينين .

وهو يضع اليوم أمامه ، ... تحقيق قيام مجتمع اشتراكي ... ومتقدم في تشيكوسلوفاكيا ، ... تقوية دور الطبقة العاملة ... الذي برز في الفترة التي جا... المؤتمر الرابع عشر ، وتوط... الحزب والتحامه مع الشعب ، ... مبادرة الجماهير الشعبية وتع... خبرتها . وكل هذا ظهر ... التفاؤل التي سادت مؤتمره ... عشر .

ليس ثمة شك ان نجاحات ... سلوفاكيا الاشتراكية هي ، ... اشار مندوبو الاحزاب الشقيقة نجاحات لمجموع الحركة الشيو... العالمية ولقوى التحرر القومي والتقدم الاجتماعي في كل بلد .

ان كل نجاح يحرزه بلد اش... يزيد من التغير في توازن القو... الاستعمار والرجعية لصالح ق... السلام والتحرر الوطني والاش... ويعزز التعايش السلمي الذي ... المستعمرون والسائرون في رك... القبول به اضطرارا .

ونحن هنا في نضالنا ضد الا... القومي ومن أجل المساواة وال... بكرامة في وطننا نستلهم التشج... كل نجاح تحققه الاقطار الاش...

من معالم براغ الاثرية



الشارع الرئيسي في العاصمة براغ

توفيق طوبى في الكنيست :

القانون السائد في المناطق المحتلة هو قانون الراب ليفنجر العنصري

فضيحة مصرع احمد دحدول تستدعي استقالة وزير الدفا

القدس — لمراسل الاتحاد — ندد النائب توفيق طوبى ، بشدة ، في الكنيست بالعدوان الدموي الذي قامت به قوات الاحتلال على عمال نابلس المتظاهرين بمناسبة أول أيار الذي ادى الى قتل العامل سمير السمحان. وقال ان فضيحة قتل المواطن أحمد ديب دحدول من سلفيت في ٢٢ آذار ١٩٧٦ بضربات الجنود في اثناء توقيفه وانكشاف كذب بيانات وزير الدفاع تدعو الى استقالته بصفته المسؤول عن الجرائم البشعة التي ترتكبها قوات الاحتلال بحق الشعب العربي في المناطق المحتلة . وكانت كلمة النائب توفيق طوبى في هذه الجلسة الخاصة التي عقدتها الكنيست يوم الاثنين ٣-٥-١٩٧٦ لبحث مشروع الحكومة لتمديد انظمة الطوارىء المتعلقة بصلاحيات المحاكم العسكرية في محاكمة مواطنين اسرائيليين في المناطق المحتلة اذا ما خالفوا انظمة الحكم العسكري والتي تخول الشرطة الاسرائيلية صلاحيات التحقيق في مخالفات تنظر فيها المحاكم العسكرية . كما تخول المحاكم الاسرائيلية محاكمة مواطنين اسرائيليين على مخالفات ارتكبوها في المناطق المحتلة .

وقد استحدثت الحكومة هذا النظام منذ الاحتلال وتمدد سريان مفعوله من سنة الى أخرى . وطلبت الحكومة الان تمديده لسنتين . وعرض وزير القضاء مشروع هذا القانون وأقرته الكنيست بمعارضة الكتلة الشيوعية . وننشر ادناه كلمة عضو الكنيست توفيق طوبى في مناقشته :

عمر هذا القانون في عمر الاحتلال ويتجدد كل عام أو عامين . والغرض منه تسوية قضايا المعاقبات والمساعدات القضائية ولا سيما المتعلقة بمواطني اسرائيل في المناطق المحتلة . أما توجه القانون والقضاء الفعلي في المناطق المحتلة فيبعد كل البعد عن الاهتمام الحقيقي العيني باحترام القانون والقضاء وحقوق الانسان .

حتى دأب وزارة القضاء على تجديد سريان هذا القانون انما يدل على نظرة الازدراء والاستخفاف الى القانون والقضاء في المناطق المحتلة . والحقيقة الساطعة ان القضاء العادل والمساعدة القضائية لا يستويان مع سلطة الاحتلال . فالقائم في المناطق المحتلة ليس العقاب وفقا للقانون وليس « المساعدة القضائية » كمنطوق القانون ، بل قانون الاحتلال ، قانون الزعرنة ، قانون الرابي ليفنجر الكولونيالي الازعر . القائم في المناطق المحتلة هو استشاطة القمع ، والمس بحقوق الانسان ، وبحقوق شعب بأكمله ، الشعب العربي الفلسطيني . القائم في المناطق المحتلة هو دوس المواثيق الدولية المتعلقة باهلين محميين، او يجب ان يكونوا محميين في المناطق المحتلة .

تتكلم الحكومة في هذا القانون عن سريان قوانين اسرائيل على المواطنين الاسرائيليين ممن يرتكبون المخالفات في المناطق المحتلة وعن ترتيبات اخرى لتطبيق القانون والقضاء ، ولكنها هي بنفسها تشجع على خرق القانون ودوس القضاء . أوليس ما يقوم به مستوطنو كفر قدوم ورجال « جوش ايمونيم » الكولونيالية ... أوليس ما يحاولون خلقه من حقائق منتهية في المناطق المحتلة وما يقترفونه بحق الشعب العربي الفلسطيني وبحق الشعب اليهودي الا نقضا فظا لكل قانون وقضاء ، دون أن يكون في الحكومة من يردعهم ويعيدهم الى النظام ؟ انهم يعملون تحت حماية القانون وبتشجيع حكومة رابين — بيرس — جليلي . وبتشجيعها يزدرون القانون ويتحدون العرب في المناطق المحتلة ويكنسون العقبات على الطريق الى السلام .

ان أعمال « جوش ايمونيم » لاستخفاف بالغ وتحد اجرامي وتهديد خطير للقانون والقضاء ليس في المناطق المحتلة ، بل في اسرائيل ايضا ، اذ يتهددون الحياة الدمقراطية ، كقول وزير القضاء نفسه .

وانه لخزي وعار عندما تتكلم الحكومة ويتكلم ممثلوها عن القانون و « المساعدة القضائية » بعدما داسوا بوقاحة كرامة محكمة العدل العليا بعدما قررت بحث التماس لمنع طرد الطبيبين أحمد حمزة النتشة من الخليل وعبد العزيز حاج أحمد من البيرة في نهاية شهر آذار ، فقد طردا قبل ربع ساعة من بدء المحكمة العليا النظر في أمرهما . وانه لمن المخجل والمثير ان يسهم وزير القضاء في مثل هذا الازدراء بالمحاكم و « بالمساعدة القضائية » التي يتحدث عنها هذا القانون . ويخجل أكثر من ذلك جواب مستشار الحكومة الى محكمة العدل العليا في هذا الصدد .

ووزير القضاء بهذا انما يحيط برعايته خرق القانون خرقا فظا ويمنح البراءة بمصادقته عليه. ويسهم بنفسه في هدم مجريات القضاء والقانون في الدولة .

وانه لمن دواعي السخرية والهزء ان يتكلم أحد عن القانون والقضاء بينما المواطن في المناطق المحتلة ليس مصونا أمام اعمال اجتثاثه من وطنه وطرده الوحشي منه ، كما حدث مع الطبيبين ومئات المواطنين والشخصيات قبلهما .

اننا نطالب الحكومة بأن تستجيب لمطالب ذوي الطبيبين أحمد حمزة النتشة وعبد العزيز حاج أحمد باعادتهما الى وطنهما . وانه لمن الخزي والعار أن نتكلم عن القانون والقضاء بينما الآلاف من ابناء الشعب العربي الفلسطيني قابعون في السجون بجريرة نضالهم في سبيل الحياة الحرة والاستقلال في وطنهم ، وبينما العشرات من المواطنين موقوفين اداريا بدون محاكمة ولا اتهام منذ عامين ، بسبب مواقفهم السياسية . حتى ذاك الذي انتخب لبلدية بيت ساحور لا يزال رهن التوقيف التعسفي .

اننا نطالب باخلاء سبيل عطاالله رشماوي عضو مجلس بلدية بيت ساحور واطلاق سراح جميع الموقوفين السياسيين .

أما العبارات المنمقة التي يرددها ناطقو الحكومة عن استتباب القانون والقضاء في المناطق المحتلة فقد نقضتها ودحضتها اعمال القتل الوحشية التي تجري اسبوعيا تقريبا وتقوم بها قوات الاحتلال بالاهلين غير المحميين في المناطق المحتلة ، تتغرق بالدم نضال الشعب العربي الفلسطيني من أجل الحياة ، بدون احتلال أجنبي . والحلقة الاخيرة من سلسلة أعمال القمع الشرس ، ومن اطلاق النار غير المتوقف على أهلين غير محميين في مدن الضفة وقطاع غزة وقراهما ، وقتل المدنيين بهراوات الجنود وحرس الحدود ... الحلقة الاخيرة من هذه السلسلة من أعمال الملاحقة والقمع كانت الهجوم الدامي يوم السبت على مظاهرة عمال نابلس في أول أيار ومقتل العامل الشاب سمير أحمد السمحان . العار كل العار للحكومة التي تزعم انها تمثل احزاب عمال وتصل حدا من السفالة يبلغ اطلاق الرصاص وقتل العمال المتظاهرين في أول ايار في نابلس . ان من يسمي نفسه انه ممثل العمال هنا عليه ان يستنكر هذا العمل الاجرامي . اننا نأمل ان تكشف هذه الاعمال عن عيون سكان اسرائيل غطاءها فيروا أحط الدركات التي انحطت اليها سلطات الاحتلال في حكومة اسرائيل .

ولا ريب في أن الحكومة ستلجأ الى الذرائع لتفسير وتبرير أعمال القتل الوحشية ، ودوس القانون والقضاء وحقوق الانسان في المناطق المحتلة . ولكن لا بد للحقيقة الا ان تنجلي وكثيرا ما يكون انجلاؤها سريعا جدا . وها هي « هآرتس » في عددها اليوم تنشر خبرا عن ضابط أول أوقف وسيقدم الى المحاكمة بتهمة قتل أحمد ديب دحدول من سلفيت ، وهو الذي بأوامره ضرب الجنود هذا المواطن ابن الرابعة والاربعين حتى لقي حتفه في سيارة التوقيف في اثناء نقله الى نقطة التوقيف . ويوم ألقيت هذه التهمة من على منصة الكنيست في ٢٤ آذار ، قام وزير الدفاع السيد بيرس ليقول لا اقل ولا أكثر من : « من أين جئت بهذه الوصمة ؟ يا لك من متجن ! لقد مات بنوبة قلبية . وهذا بناء على شهادة طبيب». لقد أكد ذلك بشدة .ولكن لم يكن هناك لا شهادة ولا طبيب ، بل عملية اغتيال بدم بارد . وها هي الايام تأتي بالحقائق لتؤكد ذلك العمل الوحشي . لو كان لدى الوزير قليل من الجرأة والشجاعة الادبية لاستخلص النتائج ولقدم استقالته .. لان بياناته لم تكن الا سترا على الاغتيال والقمع وعلى نقض القانون والانظمة القضائية، ولانه مسؤول عن اعمال القتل وعن نظام القمع وعن دوس حقوق الانسان في المناطق المحتلة .

لن أتكلم ، يا حضرات النواب ، في صدد هذا القانون المتعلق بالمناطق المحتلة عن الاستهتار بالقانون والقضاء وبحقوق الانسان وبـ... مواطني اسرائيل العرب ، كـ... عليها سفك الدماء ومقتل الـ... الستة من مواطني دولة اسرا... « يوم الارض » . لن نهدأ ولـ... حتى يكشف عن المسؤولين عن ... وتجرى معاقبتهم ، ولكن ، يا ... النواب ، أسوأ استخفاف ... والقضاء هو استمرار الاحتلال احلال السلام عن الشعب الـ... وشعوب المنطقة كلها .

الحياة على شكل آخر ممكـ... فالحياة ممكنة دون قمع واضـ... ودون اطلاق رصاص ودون تـ... وسلام لو انصتت حكومة اسرا... صوت التعقل من أرجاء العالـ... وانسحبت من المناطق المحتلة و... حقوق الشعب العربي الفلـ... وها قد جاء في الآونة الاخيرة متعقل يوجهه الاتحاد السوفييتي جميع حكومات العالم ، ويضمن حكومة اسرائيل الى الجلوس ... مع الشعب العربي الفلـ... والتوصل الى اتفاق سلام عادل له العدالة ولاسرائيل السلام والا... والامن . فهيا اغتنموا هذه الـ... تنقذوا الشعب الاسرائيلي والـ... العربي الفلسطيني من سفك ... ودعوا الشعبين يعيشان بطمأنينة وسلام ، ولا داعي الى سن قا... مرغوب فيه كهذا القانون الذي ... رده الى الحكومة .

اجتماع تضامن في جامعة موسـ...

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — عقد عدد كبير من الطلاب الجامعيين العرب والاجانب في جامعة لوموتوسوف في موسكو اجتماعا ، في نهاية نيسان الماضي ، تضامنوا به مع نضال ابناء الشعب العربي الفلسطيني في الضفة المحتلة وفي اسرائيل .

وتحدث الرفيق دورون فلنر ، عن الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، في الاجتماع . وقد اعرب المتكلـ... تأييدهم لنضال الشعب الفلسطيني ضد الاحتلال و العنصري ، كما اعلنوا تضامنـ... قوى السلام في اسرائيل وعلى الحزب الشيوعي الاسرائيلي .

كذلك اعربوا عن تقديرهم لبيان الحكومة السوفييتية ... ازمة الشرق الاوسط .

عرض خاص لغاية ٣٠-٦-١٩٧٦
الاسعار لم ترتفع بعد في محلات أبو العز
ثلاجات * غسالات * أفران كهربائية
مازوكس * ماكنات الخياطة الافضل لكل ربة بيت
كفالة - خدمة ممتازة - ارشاد مجاني
توصيل الى كل مكان .
تنزيلات وشروط خاصة للمعلمين
محلات أبو العز للموبيليات والادوات الكهربائية البيتية
تلفون ٩٨٨٧٥٥-٠٤
تنزيلات وشروط خاصة للموظفين
تقسيط لمدة ٢٤ شهرا !

الاتحاد

للآداب والثقافة والفنون

حنا ابراهيم

يا قوت نحن والزيتون

(ألقيت في مظاهرة الجليل في كفر ياسيف)

مترقنا عاد صبحه والجبين
ومحياه طالع ميمون
كيف ظنوا اذن ، وفي الظن اثم ،
انه عكس سابقيه حزين
يا هضاب الجليل يا كرمنا
يا تراب البطوف يا سخنين
أيها البيد في النقب النائي
عدتنا جوانح وعيون
يا بطاح المثلث الخصب عزت
لو رأى التكر شعبنا المغبون
يا ترابا ما كان ينقص حبا
عن تراب فداؤه مليون
أتكالى تريدنا وحزانى
ام ليوثا اذا استبيح العرين
نتصدى للظلم أم نتشكى
ونقيم للظهور أم نستكين
الرصاص الذى استباح الضحايا
بت أمر الخيار كيف يكون
والخدود المسمرات ابناء
والشرار الذى ورثته العيون
والحجار التى استحالت سلاحا
ضد زحف الدروع ليس يهون
ودماء اذا غلت ارخصوها
عرفتهم بشعبنا من يكون
ثم عرفت شعبنا بالتحدى
والتحدى نكون أو لا نكون
يا لشعب رب المكارم والبأس
بخيل بأرضه وضنين
وهو مثل الزيتون بورك فى الارض
وريثا جدوده والبنون
وهو مثل الزيتون بل أشد رسوخا
أزلى تزل عنه السنون
وصبور على صروف الليالى
وكصخر الجليل ليس يلين
تقطع الفأس منه غصنا وغصنا
ثم ينمو ويثمر الزيتون
وهو كالناصرى ان يدفنوه
ظل حيا محلوبه والدفين
فاصلبونا نقم بعيد ثلاث
واسجنونا وهل تخيف السجون ؟
وتوقوا العقبى ففى العصر هذا
كل جان بذنبه مقرون
قد عرفنا طريقنا فاتقوا
حاصد الريح زارع مجنون
واعقلوا قبل قول ليت التمنى
فطريق السلام درب أمين

مفلح طبعوني

عودة سرحان الأبدية

(مقاطع من قصيدة سرحانية)

عبادة
كان سرحان يغنى
يحرث الارض يغنى
ويصلى
كى تزور الارض امطار غزيره
وخديجه
تسهر الليل تغنى
مثل سرحان تغنى
وتصلى .
تعريف
كان سرحان حقيقه
وخديجه
مثل شمس فى الظهيره
حب
كان سرحان يغازل
السنابل
ويغنى للمناجل
ثم يهمس
لخديجه
مرجنا يعطى العطايا
يا حبيبه
فترد الهمس همساً
يا حبيبى
أجمل الاعياد تأتى فى الربيع
صلابة
يوم غابت عن بلادى
شمسنا الكائنة بشائر
صاح سرحان ينادى
لا تخافوا يا رفاقى
ليلنا صار منائر
تبليغ
عندما نادى المنادى
فى البلاد
صادروا مرج العطايا
رد سرحان وردت
الخطيبه
موتنا أصعب من موت المنايا
موتنا أهون من ترك الفلاحه
ارضنا اغلى سعاده
ايها الحقد المقنع
بالحضاره
نلتقى يوم القيامه
خيانه
خان سرحان وسرحان مناضل
يفهم التاريخ حربا
بين مظلوم وظالم
خان سرحان المقاصل
خان سرحان وسرحان علامه
للكرامه
خان سرحان الخيانه

— البقية على صفحة ٥ —

اشترك شعراء الشعب فى مظاهرات اول ايار ومهرجاناته .. ونخصص هذه الصفحة
لنشر باقة مما أنشده شعراؤنا ، على أمل أن ننشر فى الاعداد القادمة ما فاتنا نشره هنا .

سميح القاسم

قد تمهل لكن لا تهمل

(ألقيت في مهرجاني الناصرة وكفر ياسيف)

اني ابصره في عينيك
ابصره يلمع في انفك ويورّد خديك .
اني ابصره في شفتيك
دم اهلي
دم أهلي
ينزف من راسك حتى قدميك
ابصره يتخبط في فكيك
دم أهلي
اسمعه يصرخ
لكني اعلم انك اوصدت بلحمي أذنيك !

تقتل في عزّ الظهر وترث المقتول — على عينك يا تاجر —
تقتل وتصلي . تلتمس الغفران . فأي اله فاجر
يقبل كفارة عارك . لن تنعم بالصفح . استرسل
كل شفاعات الارباب هراء
واسترسل
دمع تماسيح التاريخ هراء
واسترسل
كل محيطات العالم لن تغسل كفيك
دم أهلي ينزف من راسك حتى قدميك !

سيف لا عذل . سبق السيف . نواياك كتاب مفتوح
سبق السيف . قرأنا المكتوب من العنوان
من بيغن حتى شدمي حتى الرابي الازعر كاهانا
من بن غوريون الى رابين
ومن شارون الى ديان
نحن قرأنا المكتوب من العنوان
لكنا نقرأ ايضا ما بين الاسطر
واذا ابصرنا سحنة هذا الرابي السارق ليفنغر
فلقد ابصرنا ايضا وجه رفيق الثورة
وجه الثائر فلنر !

سبق السيف . قرأنا المكتوب من العنوان
وتظل تقول وتفعل ،
لا نجهل ،
أننا أسرى ريكاردوس قلب الذئب
رهائن شاه الفرس وأسرى ملك الرومان
لكنا لا نجهل لا نجهل لا نجهل
أننا الارض وأننا الانسان
أننا الماضي والحاضر والمستقبل
فاقتل في عزّ الظهر لكي ترث المقتول
دمنا يتبرع للارض
بكل خطوط العرض
وكل خطوط الطول ..
أقتل واسترسل واستجد الصفح
محيطات العالم لن تغسل كفيك
دمنا ينزف من رأسك حتى قدميك !

تنهش في وطني شبراً شبراً
تنهش في لحمي شبراً شبراً
أكثير ان يبقى من وطني مسكب بقدونس ؟
أكثير أن تبقى ساحة سحجة ؟
أكثير أن يبقى مرقد عنزه ؟
أكثير أن تبقى زيتونه ؟
بئر ؟ داليـة ؟ ليمونه ؟

تنهش في وطني
تنهشني
شبراً .. شبرا
هل تترك لي موضع مهد ؟
هل أملك من وطني قبرا ؟ !

يا يوشع بن نون
اسمع
يا يوشع
أوقفت الشمس على أسوار اريحا ؟
ارضيت الرب القاتل ؟
لا نعلم
لكنا نعلم أن الشمس تسير
نعلم أن الشمس تسير على أعناق الشهداء
من بحر البقر الى حطين
نعلم أن الشمس تسير على اعناق الشهداء
من جبل الشيخ الى سخنين
الشمس تسير وتنمو تكتمل على لهب جراح الشهداء
من عربستان الى لبنان
ومن المغرب لفلسطين !

يا يوشع بن نون !
من قرن تحفر في لحمي
تحفر في لحمي سنجة ناطقك الرسمى وناطقك الشعبى !!

فاسمع يا يوشع
أنذا أتكلم باسم الشعب العربي
من قمم الاطلس حتى قمم ظفار
حتى قمة جيدر والجرمق حتى قمة صنين
اتكلم باسم الشعب المطعون
وباسم الانسان المطعون
فاسمع يا يوشع
واسمع يا رابين
قد نتعطش يوماً لحليب الناقة فى واحات البيد العربية
قد نتعطش يوماً للجرعة من زمزم
قد نتعطش يوماً لزجاجة ما ورد بغداديه
ولبطحة عرق زحلاويه
لكنا لا نتعطش للدم
ننتصر ونهزم
لكنا ننتصر وايدينا مشرعة للسلم !
قولوا للمستر فورد وقولوا لخواجا رابين
لن يطفىء نار ارادتنا
لن يطفىء نور محبتنا
طوفان الدم
قولوا للجد الطيب نوح
هيىء فلكك من اجساد الشهداء
واصعد يا نوح على طوفان الدم
بعد الشدة يرسو فلكك فى قمم الزيتون الخضراء !
الدنيا .. عال
عال العال
قولوا لخواجا رابين
قولوا لخواجا يوشع بن نون :
تملك احسن فانتومات الانكل سام ؟
لا ننكر . ابداً لا ننكر !
تملك آخر ما ابدعت التكنولوجيا
من غواصات وصواريخ ورادارات ؟
لا ننكر . ابداً لا ننكر !
تملك اسلحة من كل الاشكال وكل الالوان ؟
اسلحة لم تخطر فى بال الشيطان ؟
لا ننكر . ابداً لا ننكر !
لكن ..
من يملك كوشان الارض وكوشان التاريخ وكوشان الانسان ؟
من يملك منا الكوشان ؟
تملك اسلحة جيشاً بوليساً وهراوات
تملك علماً صحفاً ونشيداً وطنياً وسفارات
حقاً حقاً
لكن .. فى .. جيبي .. فى عب القمباز أصون الكوشان .. !!

استرسل . احسنت . استرسل
سفاح الحب السلم الشجر العشب الانسان
للصمت أوان
للحزن أوان
للذل أوان
لكن جنين الثورة ينمو فى رحم القهر
الثورة تتوالد
الثورة تتصاعد
والثورة تسحق أعداء الانسان
فى كل زمان ومكان
والثورة .. حتى النصر !
قد تمهل .. لكن لن تهمل
استرسل واسترسل
فجّر ما يثقل روحك من اورام الشهوات
هات وهات
ما زالت فى الارض حجاره
ما زالت بضع زجاجات فارغة
نقذفها فى وجه الدبابات ! !

(من ديوان « وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم ! » التي يصدر قريبا)

الدكتور سليم مخولي

ألوان على خاصرة الجليل

(ألقيت فى مظاهرة الجليل فى كفر ياسيف)

المغنى :
اخضرا كان جليلى
وندائى كان يا آدار أخضر ...
مثل حبى :
مثل أسباب بقائى ووجودى !
كامتداد الاوف فى أحراج زعتر ...
كانتشار اللوز فى بال الروابى ،
وجذورى
خطوة فى الارض ، تاتت
للقاء كان من طيب وعنبر ...
اخضرا كان ندائى
وتشيدى أطرب السفح فأزهر ...
اى شىء يا بلادى ؟!
ما الذى يا أيها اليوم تغير ؟!
فاذا الافق مرايا ارجوان
فى الشبابيك تكسر ...
واذا البرقوق يصحو فى جراح
وشهيد عانق الموت وكبر !..
واذا الارض شرايين تغنى
واذا الموال احمر !..
كيف ؟
يا صبغة اللون تغير ...
كيف يا أيها الموت تجحر
فيك دمعى
وغدا الحب لهيباً
بدماه وتزنر ...
وطنى !
يا عمراً غازلته فى الذهن أخضر
حبنا الدامى حدود
وخلود
وخطوط الليل ، الوان تفسر ...
القافلة :
عندما تروى نوافير الدماء
مشتل الورد واغراس دفلى ...
يتسامى زرعنا حتى السماء ...
وتصير الارض أغلى ...

●

عندما يرتاح جرح فى التراب
وتغنى المتصلة
يرفع المجد عروشا وقباب
لمواويل العذاب
يلبس التاريخ ثوبا فصله ...

●

طالما فى الارض خير
وعلى الارض شباب ورفاق
فستبقى يا جليلى اخضرا ...

سميح صباغ

سلاح الشعب الأعزل

دم عز الدين القسام
ما زال طريا ..
واليد يده هذى الممدودة عبر الاحقاب
ودما اخوتنا الشهداء تصيح
انى اسمعها صيحات القهر
ما ضاعت ، ما اندفنت فى الطين
انى أشهدها تدخل كل قرانا
عاصفة كالريح
توقظنا وتجند نبضات دمانا
وتطارد كل السفاحين .

●

يا أرواح الشهداء الابرار
يا ارواحا ما انطفأت
سكنت فى اجساد اخرى
سكنت فيك وفى
فارفع عينيك وحدّق
كل صبى فينا وصبية
خير وخضر ومحسن ورجا وخديجة ورأفت .
فارفع قبضتك الفولاذية
مطرقة فى وجه الجزار
وأكمل هذا المشوار .
ان الارض براكين ومقابر
للاحلام الفاشية
ان الارض جهنم حمرا وخناجر
سأصونك يا وطنى ..
يا وطناً أطعمه كل كيانى وشبابى
حتى يخضرّ ويعمر .

●

— البقية على صفحة ٥ —

نايف سليم

انت سمرا ... ومحبوبتي سمرا

(ألقى فى مظاهرة الجليل فى كفر ياسيف)

ي بلادنا لمجرحا :
ي ملطخا بالدم
تعبوا اهاليكي ،
من الدم
ومن الاسى والهم
وحكامك الصلفين :
ما فى حدا مهتم

●

والكادح المسكين :
فيكي :
مسحوب منه الدم .

●

يا ناس لني ابن قريه
ولني فقير الحال : لكن ،
ساني لونه
تا تعصروني

●

يا مصصين الدم
شو بيهمكوا لوني ؟
لسمر ؟
واني ابن سمرا ؟
ومحبوبتي سمرا ؟

●

يا بيض .. يا عنصريه
مهما ظلمتوني
ما فى ظلم باقي
واليوم صاروا يحكموا رفاقي ،
باربع ركان الكون
ورايانتنا الحمرا ،
بترف فى سيغون
وبترف فى كوبا وفى افريقيا السمرا

●

اسمر انا أسمر
ولون الشرق لوني
وحتى السما فى بلادنا سمرا
وجبالنا اللي تحرشت سمرا
وخروبة البتمرجحوا ولادي ،
بغصونها سمرا
وعين البلد سمرا
ودروبها سمرا
والسير هلي خنق زيتوني
وزيتوني ،
اسمر ... انا اسمر
وباقي هنا باقي
عا ارض اجدادي .
ونما عجبكوا الحال
يا عنصريه وزادت مظالمكو
منقلب شيوعيه
وهدوا السما

●

مهما اشتد الليل
— فى بلادنا — وامتد
واسود لون الليل
.. لا بد م تطل الشمس حمرا
وتشع
انوارها الحمرا ،
.. — فى بلادنا — ، وتمحي سواد الليل

●

ي بلادنا لمجرحا ؛
لوينتا بتضلها تفرح مآسيكي
ولوينتا بتضلها جروح القلوب مفتحا ، فيكي ؟
ولوينتا ي بلادنا بيظل حاميكي حراميكي ؟
وحكامك الصلفين :
بيتاجروا ... فيكي ؟

●

.. ي بلادنا مهما جرى ،
مهما تصعب عيشتنا فيكي ؟
.. منظلنا .. بالروح .. بالدم نفديكي ...
ومش راح نرخيكي
ومش رح حدا يدخل
ومنظل متزرعين
وموحدين
مع مطرقه ومنجل ... تنحميكي
ولي ببالكو يعني ي مهووسين
بدكو تطيروا شعبي ؟
هذي درب صعبه
اذا غدرتوا اطردوا كل من اضرب ،
بيوم الارض
اطردونا ،
منرجع نشتغل بالارض .

●

ولي ببالكو يعني ي سفاحين
بدكوا تموتوا شعبي ؟
هذي درب صعبه
ان قتلتوا من آهل سخنين ،
ستة
.. اهل سخنين
— بنفس اليوم —
بيخلفوا ستين .

الصفحة الرابعة

ضباب فوق تل أبيب

هذا الوصف اختارته المجلة الالمانية الاسبوعية «دي تسايت» ، التي تصدر في هامبورغ ، واوردته في مقال ضمنته صورة لتل ابيب وكتبت تحتها **تل ابيب في الضباب** . اما عنوان المقال فهو « **اسرائيل في الغيتو** » . ويشير الكلام فيه تحت صورة تل ابيب الى تفشي حالة القلق والفساد والخوف وتدهور المعنويات .

هذه الحالة وصفها الكاتب الاسرائيلي عاموس عوز ، في حديث الى المجلة المذكورة بالكلمات التالية : **نحن الاسرائيليين نرى انفسنا في النهار مثل جيمس بوند وفي الليل نصرخ من الخوف** .

وعن الخوف ، كتب بعض رجال الفكر في هذه البلاد تحليلات في الصحف تظهر العلاقة بين هستيريا الاستيطان في المناطق المحتلة والرؤيا القاتمة لمستقبل اسرائيل .

وربط احدهم بين حركة **غوش ايمونيم** ، للاستيطان الكولونيالي في المناطق المحتلة وبين اليأس الذي يخيم على هذه الحركة من مستقبل الدولة . والظهر ان هذا اليأس ، او عدم الثقة بمستقبل الدولة هو الذي يخلق هذه الهستيريا الشديدة .

ويستخلص من تحليلات هؤلاء الكتاب ، ان ما تقوم به الحركات الاستيطانية والتهويد هو نتيجة تعمق روح « مسادة » ، روح انتصار جميع اهداف الصهيونية او الفناء على طريقة **مسادة** ، حيث انتحر جميع المقاومين اليهود ، في المعقل المذكور ، امام قوات الرومان . او هكذا على الاقل ، تتحدث الاسطورة في التاريخ العبري عن قصة **مسادة** .

وروح اليأس ، لا تنعكس في الهستيريا الاستيطانية ، بل في الفزع الذي يثيره انخفاض الهجرة الى اسرائيل ، وحركة الخروج منها .

فحكام اسرائيل نظموا مذابح ضد السكان العرب في اسرائيل لتهويد الارض تمهيدا لقدوم اللاجئين الجدد ، وتمهيدا لاستيعاب المستوطنين من الخارج ! عشرات الوف الشقق خالية خاوية بدون طارق ! وشركات العمار تهدد باعلان الافلاس اذا لم تشتر الحكومة هذه الشقق .!

كرمئيل التي كان من المقرر ان تكون عاصمة الجليل ، وان يكون عدد سكانها ٥٠ الفا ، تتقلص كالقرعة التي يجففها حر تموز . فالاحصاءات تشير الى ان عدد سكانها لا يزيد عن ٨ آلاف نسمة . وعلى الرغم من ذلك فالمصادرة مستمرة لتوسيع مسطحات كرمئيل ! وليس مصير [illegible] ومدن الاستيطان الاخرى بافضل من مصير كرمئيل .

فالخوف على مستقبل الهجرة ، الخوف من الواقع الذي تصطدم به مخططات الصهيونية ! عدم تحقق نبوءة بن غوريون ، عن وصول عدد سكان اسرائيل الى ما فوق خمسة ملايين في هذا العقد ، يهدد بانهيار احلام الصهيونية ، ويؤجج هستيريا التوسع ولو في الهواء .

ادراك بعض الدول العربية ان كعب اخيل المميت لاطماع الصهيونية هو احباط مشروع الهجرة ، حدا بالملك الحسن ، ملك المغرب الى دعوة يهود المغرب الى العودة الى بلدهم ، مع امتياز — هو منحهم حق الاحتفاظ بجنسيتهم الاسرائيلية .

وفي اثناء انعقاد مؤتمر باريس العالمي في نوفمبر ١٩٧٥ ليهود الاقطار العربية ، اعلنت حكومة العراق بيانا تحث فيه يهود العراق في الخارج على العودة الى بلادهم .

هذه الظواهر الجديدة المتمثلة في الموقف الايجابي الذي تتخذه بعض الدول العربية من قضية اليهود الذين ضللتهم الصهيونية ، يخلق الفزع الشديد في صفوف الاوساط الحاكمة والقيادة الصهيونية ، التي اصبحت ترى الخطر في كل باب ، وفي كل حركة حولها .

لقد اصبحت ترى في اضراب عمال ، مهما يكن صغيرا خطرا على كيان الدولة .

اعدت الحكومة لمظاهرات اول ايار في الناصرة وفي القرى العربية والضفة كما لم تعد لحرب شاملة . ولم تهدأ اعصابها الا بسفك دماء العمال العرب في اول ايار في الضفة الغربية حيث سقط الشهيد الشاب **سمير احمد سمحان** .

القائد العام للقوات الاسرائيلية ، الجنرال مردخاي غور بشر شعبه عشية عيد الاستقلال ال — ٢٨ بأن اسرائيل سوف تنتصر في حرب جديدة وتحصن مواقعها الاستراتيجية . لم يبشر بالسلام بل بالحرب ، مثلما بشر خلفه عشية حرب اكتوبر ١٩٧٣ . السلام لم يعد له وجود في القاموس العسكري الاسرائيلي .

الحرب بأي ثمن ، ولأي سبب ، هو ثمرة الفزع الذي يعيشه حكام اسرائيل اليوم .

الحرب ضد من تسول له نفسه أن يغير دينه . هكذا قال القائد العام الاسرائيلي !

« اذا تحول لبنان الى دولة اسلامية ، واستمر في استضافة جميع القوات المسلحة الفلسطينية ، فانه ، اي لبنان ، يعرض نفسه لخطر كبير جدا ، لانه بذلك يتحول الى دولة مواجهة بصراحة . . . وهذا يضطر اسرائيل الى ان تعيد النظر في سياستها » !

غريب منطق حكام اسرائيل . . . لبنان الذي بدأ يفقد الثقة باعتماد اسرائيل على الاسلحة العادية بدأ يطالب بالتسلح الذري . فالغاية النهائية لحكام اسرائيل هي **الحرب** وليس **السلم** ، مع الاقطار العربية . هذه الحرب التي تباغتا « **غوش ايمونيم** » ، باستيطان الضفة الغربية ، على حد قول المثل : « **العب بالقصص حتى ياتي الطيار** » . ولكن ليس كل ما يشتهي المعتدي يدركه ، لان ارادة الشعوب في عصرنا هي **القدر** .

صليبا خميس

أسبوعيات

رئيس حكومة أم دكتور روزنبلوم أو دكتور لفنجر ؟!

تنتظر الرعية من اي رئيس حكومة ، في اي بلد من البلدان ، ان يلتزم بمسؤوليته والا يلقي الكلام على عواهنه .

ولكن من المؤسف ان رئيس حكومة اسرائيل ، اسحق رابين ، يتخلى من هذه المسؤولية حين يتعرض لمواطني اسرائيل العرب .

ومثال مزعج على ذلك هو تصريحاته الرسمية في لقائه الاخير مع صحيفة « هآرتس » والتي نشرتها الصحيفة في ملحقها الاسبوعي يوم ٣٠ نيسان ، اي عشية الاول من ايار — يوم العمال العالمي .

اني أضع هذه التصريحات امام رئيس الحكومة نفسه وأمام الصحافة في اسرائيل لافتا نظره ونظرها الى ان الجمهور العربي ، ايضا ، اصبح يقرأ الصحف العبرية فيصبح ما يصرح به زعماء الدولة وما تنشره صحفهم تحت رقابة الرأي العام العربي ، ايضا ، في اسرائيل .

واعني ، قبل كل شيء ، الجملة التالية التي جاءت في تصريحات رئيس الحكومة . قال :

« ان اليد القاسية ، التي استعملتها الحكومة ضد الاخلال بالقانون وبالنظام (في يوم الارض) ، ادت الى استتباب الهدوء والاطمئنان في الشارع العربي في اسرائيل . ومع انني متأسف جدا على الضحايا التي سقطت عبثا الا انه منذ الثلاثين من آذار يوجد ، بالواقع ، ارتياع عربي في اسرائيل من القيام بأعمال مرتبطة بالاخلال بالقانون وبالنظام العام » . .

ينطوي هذا الكلام الرسمي على مغالطات وتقديرات لا تليق برئيس حكومة ، اية حكومة ، لانها استفزاز مباشر لشعب بأسره من رعايا هذا الرئيس !

وقبل كل شيء ينطوي هذا الكلام على اعتراف رسمي — يصدر عن المسؤول الاول في الحكومة — بأن حكومته التجأت الى « اليد القاسية » في يوم الارض ، واقدمت على قتل ستة من العرب ، عن سبق تعمد واصرار ! ورئيس الحكومة لا يكتفي بهذا الاعتراف الصريح والرسمي بل يضيف اليه التباهي الرسمي بالمجزرة التي اقترفتها « اذرع الامن والنظام » في يوم الارض .

فحتى لو صدقت ادعاءات الرسميين بأن العرب ، في يوم الارض ، « اخلوا بالنظام » فاننا نتساءل . ومعنا يتساءل جميع الحريصين على سمعة اسرائيل وعلى مستقبل علاقاتها مع العرب : هل عقوبة العربي في اسرائيل ، الذي « يتجرأ » على الاحتجاج المشروع ضد مصادرة ارضه او حتى الذي يرجم « اذرع الامن والنظام » بالحجارة ، هي صليات الرصاص في صدره والاعدام بدون محاكمة ؟!

ولكن الامر افدح من ذلك : لم تعد حقائق يوم الارض خافية على احد . والصحف الاسرائيلية ، حتى اشدها رجعية . مليئة بالاعترافات بأن تهديدات الحكومة وتصرفات « اذرع الامن والنظام » هي التي حولت يوم الارض الى يوم سقي الارض بدماء اهلها . ولولا اخلال حكومة السيد رابين ، اخلالا عنصريا مكشوفا ، بالنظام القائم في اسرائيل ، والذي يجيز الاحتجاج الشعبي السلمي ضد الغبن ، لكان يوم الارض قد مر — كما كانت الجماهير العربية تريد ذلك وتصر على ذلك — بهدوء وبسلام وبدون أن تتكبد ستة شهداء وعشرات الجرحى والمعتقلين والعمال المفصولين من أعمالهم .

الا ان حكومة السيد رابين قررت غير ذلك . قررت ، بدم بارد ، ازهاق الارواح البريئة متوهمة انها بذلك « ستلقن العرب درسا » في انه لا يجوز لهم ، في ظل « دمقراطية » حكومة السيد رابين ، حتى مجرد التأوه المشروع في كل الدساتير . .

لقد فشلت حكومة السيد رابين ، فشلا ذريعا ، في تلقين الجماهير العربية درس الخنوع والمذلة . وأحلام اكراه الجماهير العربية على العودة الذليلة الى السير وراء ثيران « الايجابيين » . هذه الاحلام التي تكوبست فوق رأس المستر كينغ حتى لا يستطيع الاستيقاظ منها ، قد انهارت مع انهيار سلسلة « الايجابيين » واحدا واحدا حتى « كرنت المسبحة » ! لقد انعكست الآية واذا الملقنون يتلقنون الدرس . وتتسع في الرأي العام الاسرائيلي اليقظة على حقيقة الهوة السحيقة التي تجر الشعب اليها سياسة الاضطهاد القومي العمياء والخرقاء .

لقد كانت المسؤولية الرسمية العالية تلزم رئيس الحكومة بأن يعلن ، على الاقل ، ان ما جرى في يوم الارض من مجازر ليس سياسة رسمية بل « حادث مؤسف » — على الاقل ! ولكنه لم يفعل ذلك . . . ولم يكتف بالتباهي بهذه المجازر بل دعا الى تكرارها . فاذا الجماهير العربية لم تقم ، في اول ايار ، بأعمال عنيفة ولم « تخل بالامن والنظام » فذلك ، في رأي رئيس الحكومة ، في رأي المسؤول الاول عن علاقة الحكومة برعايا الدولة ، هو دليل على « خنوع » هذه الجماهير و « استكانتها » . الا يحق لنا ان نتساءل : كيف يجوز لرئيس حكومة ، اي رئيس حكومة ، الالتجاء الى هذا الاستفزاز الرخيص ضد جمهور كامل من مواطني الدولة ؟ انه من حقنا ان ننظر الى هذا الامر بكل جدية وبكل خطورة . وان نستنكره وان نضعه أمام جميع العقلاء في اسرائيل وان نطلب من رئيس الحكومة نفسه ان يعتذر عنه !

ويأتيني ، في هذه المناسبة ، كلام كان افلته في الكنيست وزير الدفاع في عام ١٩٥٤ ، المرحوم بنحاس لافون . وذلك حين قمنا ، نحن الشيوعيين ، بالاحتجاج على تطويق قرية الطيرة في المثلث ومداهمة بيوتها وتحطيم اثاث بيوت القرويين ، الخ . حينئذ افلت المرحوم لافون كلمة نابية وصاح : وما هي اهمية هذا الاثاث : هل هو من خشب « الماهوجوني » الثمين ؟! اي ان اثاث بيوت الاغنياء فقط ، هو الذي يستحق الحرمة . اما بيوت الفقراء الفلاحين . فلا حرمة لها في نظر حكومة حزب المباي « العمالي » ! لقد اثارت هذه الاهانة العابرة ، في حينه ، ضجة احتجاج واسعة اضطرت المرحوم لافون الى الاعتذار عنها . لقد اختلفنا في امور كثيرة معه ولكنه كان متعقلا . فعسى ان يستفيد السيد رابين من هذه التجربة . فيبقى رئيس حكومة : اولا وآخرا . لا دكتور روزنبلوم !!

وهناك امور خطيرة كثيرة جاءت في تصريحات رئيس الحكومة ، الآنفة الذكر . وتستحق المناقشة والتوضيح . وربما نأتي على ذلك في عدد قادم .

الا انني اريد ، الان ، ان الفت نظر السيد رابين ، ومعه الرأي العام الاسرائيلي ، الى ظاهرة مقلقة . وهي اننا نلاحظ انه تجري محاولة لحسم الصراع الدائر بينه وبين وزير امنه ، شمعون بيرس ، على حساب الجماهير العربية على جانبي « الخط الاخضر » ، اي تلك التي في الضفة المحتلة وتلك التي في اسرائيل .

فقد استمعنا ، مساء الاحد الماضي ، الى المذيع من راديو اسرائيل وهو يتحدث بصراحة عن هذا الصراع ولن السيد رابين يعتبر السيد بيرس فاشلا في ادارة المناطق المحتلة وانه اخطأ في اجراء الانتخابات البلدية في الضفة وانه كان عليه ان يلتجئ ، في الضفة ايضا ، الى « اليد القاسية » . وكأنما هناك « يد قاسية » اقسى من « اليد » التي اسقطت اكثر من ستة شهداء في الضفة ، بينهم الاطفال والبنات ، واعتدت على مظاهرة اول ايار في نابلس وازهقت روح عامل في اول ايار !

واما السيد بيرس فقد ألمح الى ان « المشكلة الكبرى » ليست عرب الضفة بل عرب اسرائيل ، معادلا فشله في الضفة بفشل السيد رابين مع عرب اسرائيل . والذي يدعونا الى الكشف عن هذه الظاهرة المقلقة هو عودة السيد رابين ، في تصريحاته الآنفة الذكر ، الى هذه المعادلة نفسها . فبعد ان اقنع نفسه بأن « اليد القاسية » في يوم الارض قد « اذلت » عرب اسرائيل قال : ولكن المستقبل متعلق باستكانة عرب الضفة . قال : « سيستمر الهدوء بين عرب اسرائيل . ولكن من الممكن ان ينشأ وضع يجعل من الصعب استمرار هذا الهدوء وذلك اذا لم يوضع حد للاخلال بالنظام في يهودا والسامرة » . .

اي ان رئيس الوزراء يتهم وزير امنه ، في فشله في اذلال عرب الضفة ، بأنه مسؤول عن الفشل في اذلال عرب اسرائيل . وكلاهما يتسابق على استعمال «اليد القاسية» : هنا وهناك ، في عملية تناحر — يا للهول — في ايهما انجح . .

اما الوزير شمعون بيرس فله تطمانه — جوش ايمونيم — ومضارب مستوطناته وغزواته . انه يقف ، وجها لوجه ، امام كل من هو دمقراطي وبعيد النظر في اسرائيل .

واما رئيس الحكومة ، اي رئيس حكومة ، فلا يجوز له التسابق على «اليد القاسية» — هنا وهناك : اية « يد قاسية » ازهقت العدد الاكبر من الارواح . .

فرئيس الحكومة يظل ، اولا وآخرا ، رئيس حكومة لا دكتور روزنبلوم ولا دكتور لفنجر . .

(جهينـــة)

بين سرقة "الحرام" وسرقة "الحلال"

تعتبر قضية الاستيطان في المناطق المحتلة ، سواء ذلك الذي تقوم به جماعة « غوش ايمونيم » الفاشية العنصرية ، أو ذلك الذي تقوم به الحكومة ، عقبة أساسية في طريق التوصل الى حل نزاع الشرق الاوسط حلا عادلا . فلا يمكن التوصل الى حل عادل لهذا النزاع بدون التخلي نهائيا عن كل مشروع استيطاني كولونيالي في هذه المناطق ، والانسحاب الى حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ ، وتمكين سكان المناطق المحتلة تقرير مصيرهم ومستقبلهم بأنفسهم .

ولكن حكام بلادنا ، على ما يبدو ، لا يريدون الاعتراف بواقع العصر ، وهم لا يزالون يعتقدون بأنهم يستطيعون فرض الامر الواقع على العرب ، متجاهلين ان الدنيا تغيرت ، وان ما كانوا يستطيعون فرضه قبل سنين لا يستطيعون فرضه الان .

ومأساة حكام بلادنا انهم يحاولون ان يفرقوا بين الاستيطان الذي يقوم به جماعة (غوش ايمونيم) (ويسمونه الاستيطان غير المنظم) والاستيطان الذي تقوم به الحكومة (ويسمونه الاستيطان المنظم !) . تماما مثل اولئك الذين يحاولون ان يفرقوا بين سرقة وسرقة فيقولون هذه سرقة « حرام » ! وتلك سرقة « حلال » !

ومؤخرا سمعنا على لسان صحيفة « معريب » ان رئيس الوزراء اسحق رابين اعلن ان حكومته ستبحث قضية الاستيطان في المناطق المحتلة ، بشكل عام ، وقضية مستوطني كفر قدوم بشكل خاص في التاسع من شهر أيار الحالي (بعد غد) .



وحتى لا يصاب أحد بأي وهم ، نقول ان المقصود هو البحث في « الاستيطان غير المنظم » !

وكانت الحكومة الاسرائيلية وكتلة « المعراخ » قد بحثتا هذه القضية في التاسع من كانون الاول من العام الماضي ، ولكنهما لم تتوصلا الى قرار نهائي بسبب الآراء المتناقضة التي برزت اثناء النقاش .

ففي حين ان بعض الزعماء مثل وزير الدفاع بيرس أيد عمليات الاستيطان في المناطق المحتلة التي يقوم بها جماعة « غوش ايمونيم » ، وأصر على أن توضع المستوطنات التي أسست حتى الان في الاعتبار في أية تسوية سلمية قادمة ، عارضها بعضهم مثل مئير تلمي من حزب « مبام » وطالب بتقديم المستوطنين من جماعة « غوش ايمونيم » للمحاكمة !!

ومضى على ذلك البحث حوالي خمسة أشهر ، لم تجرأ الحكومة خلالها على اعادة البحث في القضية ، نتيجة لتباين وجهات النظر بين زعماء « المعراخ » (الامر الذي هدد استقرار الحكومة وبقاء الائتلاف الحكومي الحالي) ، ونتيجة للضغوط التي مارسها اليمين المتطرف وجماعة « غوش ايمونيم » .

ومن المنتظر ان تبحث الحكومة قضية الاستيطان الكولونيالي في المناطق المحتلة بعد غد أو بعد أسبوع في جو يسوده التوتر . فأي قرار باخلاء مستوطني كفر قدوم ، من جماعة « غوش ايمونيم » ، الذين مضى عليهم اكثر من ثلاثة أشهر في موقعهم ، سيؤدي الى خروج حزب المتدينين من الحكومة .

اما بالنسبة « للمبام » فليس من المتوقع ان يخرج من الائتلاف (اذا لم يتقرر اخلاء مستوطني كفر قدوم) . ولكن سكرتير مبام يطالب باخلاء المستوطنين حتى يساعد ذلك على بقاء « مبام » ضمن كتلة « المعراخ » (التجمع) !

وكل الدلائل تشير الى امكانية التوصل الى حل وسط ، فلا ينتظر المراقبون حدوث أزمة داخل الحكومة اذا لم تتخذ قرارا باخلاء مستوطني كفر قدوم وبنقلهم الى مكان آخر .

ومن المتوقع ان يتم الاتفاق ، كما تقول « معريب » ، حول النقاط الاساسية التالية :

- ان تعمل الحكومة بما يتناسب وسياسة الاستيطان الاساسية المرسومة في خطوطها الاساسية .
- تعيين مناطق الاستيطان حسب افضليتها من الناحيتين الاستراتيجية والسياسية .
- ان يكون برنامج العمل في المناطق المحتلة بروح التوصيات والتلخيصات التي صادقت عليها سكرتارية حزب العمل في شهر ايلول من عام ١٩٧٣ .

ومعنى هذا ان منطقة « السامرة » (في الضفة المحتلة) لن تذكر كمنطقة تتمتع بأفضلية أولى للاستيطان وانما سيعطى حق الاولوية في مناطق الاستيطان حسب مشروع ألون . وهو ما انتهجته الحكومة من الناحية الفعلية حتى الان .

وهكذا يبقى الاستيطان « استيطانا » مثلما تبقى السرقة « سرقة » مهما جرى من محاولات للتخفيف من وقعهما على « الاذن » .

مستوطنات يهودية كولونيالية عديدة في المناطق المحتلة في الضفة الغربية وقطاع غزة ومرتفعات الجولان أسستها جماعة « غوش ايمونيم » منذ سنة ١٩٧٦ حتى الان ووافقت عليها الحكومة واعتبرتها من الاستيطان المنظم !

ولن تكون كفر قدوم مشكلة !!

ومن « الاستيطان غير المنظم » « كريات أربع » في ضواحي الخليل .

وقد وصفت صحيفة « نيوزويك » الامريكية هذه المستوطنة فكتبت انها أشبه ببنايات معلبة ذات جدران سميكة ونوافذ ضيقة ، تحيط بها الاسلاك الشائكة ، وتنير أرجاءها الاضواء الكاشفة ويحرسها رجال مسلحون ، ويبلغ عدد سكانها ١٤٠٠ شخص .

وكانت السلطات الاسرائيلية قد صادرت الارض التي أقيمت عليها مستوطنة « كريات أربع » من مالكيها العرب . ودفعت الحكومة نفقات البناء والصيانة ، وساهم في البناء متبرعون من أثرياء امريكا .

وتعفي الحكومة سكان هذه المستوطنة من دفع ضريبة الدخل .

— البقيـة على صفحة ٥ —

علي عاشور

وثيقة من أرشيف "يوم الأرض"

(حديث مع واحد من الضحايا سجله نسيم أبو خيط)

من البيت الى ساحة الدار — الطيبة

كنت نائما في « البرندا » . صحوت على هزات ثقيلة من زوجتي :

— قم . . الا تسمع ؟ انه البوليس .

الساعة الثالثة بعد منتصف الليل . قفزت من الفراش وانا عار تقريبا . ومن الشرفة رأيت الجنود يتراكضون في كل اتجاه ويأخذون مواقعهم حول البيت . وفي ساحة الدار كانوا يردون على اعتراض والدي بالصراخ . . ويقودون واحدا من اخوتي . .

— لا . . ليس هذا ! — واعادوه . .

وجاءوا بالثاني . . والثالث . . فقال الشرطي لامي :

— من اين جئت بكل هؤلاء ؟ !

— تسمرت في البرندا المعتمة . على السلم تقترب جلبة خطواتهم الثقيلة . خبط ثقيل على الباب . . « طراخ » ! ولم يصمد القفل ، فاندفعوا الى الداخل . اكثر من دزينة بلباس الميدان .

— اين زوجك ؟ صاح الشرطي ورشاشه في وجه زوجتي . . وهكذا فعل مع الاطفال . . !

نبشوا الخزانة والاسرة وقلبوا البراد .

خرجت من الباب الثاني . خطوة واخرى ، وانا التفت في كل اتجاه . . ورأيتني اصطدم ببندقيته !

— أهذا الذي نبحث عنه ؟

خلال دقيقة كانت يداي في الحديد . ولم يستطع « القانون » نجدتي . . فعندما طلبت اليهم ايضاح الامر الذي يجيز اعتقالي بهذا الشكل كان ردهم ان منعوني من ارتداء ملابسي وزادوا من شد وثاقي . .

ولولا ان اخي رمى الي بنطلونا وقميصا لبقيت عاريا في المصفحة .

من البيت الى المصفحة

جروني الى بعد ٣٠ مترا من البيت . امسك بي جنديان من ابطي واخذ الذي الى يميني يضربني بماسورة بندقيته على ذراعي الايسر حتى خلت بانه شل تماما .

كانت المصفحة واقفة في الشارع . لن انسى صورة الشرطي الذي كان بزي مدني وهو يهجم علي ويشدني من شعري ويخبطني برجله في بطني و « خصيتي » . . وقعت على الارض وراء المصفحة . فشدني من شعري واوقفني من جديد ثم خبط وجهي في مؤخرة المصفحة ، فانفتح جرح عميق فوق عيني وتدفق الدم ، دمي . . فرشوا على وجهي مادة حارقة وخلت ان احدهم يوقد نارا في الجرح . . وكما يفعل الشيالون امسك واحد بيدي والثاني بقدمي والثالث من ظهري و . . هيـه . . هوب ! . . والقوا بي داخل المصفحة حيث كان ينتظر زملاء سبقوني .

تحرك الموكب . وخلال الطريق تقوقعت في قعر المجنزرة وانا لا اقوى على الرد على شتائمهم المنتقاة من ارذل القواميس . . اما الضرب فلم

— البقيـة على صفحة ٥ —

مئات الشقق الفارغة نحن لها . . !

■ مساء الاحد الماضي عدت من مهرجان اول ايار مليئا بالسعادة ، ومتعبا بعض الشيء ، ايضا . لم اخرج من البيت في المساء . ولما لم يكن برنامج التلفزيون الاردني على ذوقي ، ولما كان الترانزستور الذي في حوزتي خربان ، فقد اتكلت عليه ، سبحانه وتعالى ، وتزودت بعلبة من حبوب الاسبرين من الوزن الثقيل ، وفتحت التلفزيون على محطة « أورشليم — القدس » .

في برنامج التلفزيون الاسرائيلي باللغة العربية ، تجاهل المسؤولون ، تماما ، مهرجان اول ايار الذي اشتركت فيه الالوف المؤلفة في الناصرة ، وسلطوا الضوء على « حفل استقبال » أقيم بمناسبة اول ايار في « نتسيرت عيليت » ! باشتراك عدد من الموظفين اليهود ، وعدد من الوجهاء العرب ، في مقدمتهم الوجيه — الواجهة جورج سعد . . . ضربوا ، في حفل الاستقبال هذا بخطابات طنانة رنانة على وتيرة واحـــدة . . كل كلمتين والثالثة اما « أخوة » أو « تآخي » ، و « تعايش » أو « حسن جوار » . . ونظرا لكثرة فناجين الشاي والقهوة التي ملأت شاشة التلفزيون لم اشاهد وجه مردخاي («موتكي») الون ، حامي حمى « الاخوة » ، ويسرائيل كينغ ، والي الناصرة وعمــوم الجليل ، والقائد العام لفصائل حرس « التعايش » . . ولكن لا اتصور ان ينعقد مهرجان حكومي للاخوة والتعايش في « نتسيرت عيليت » بدون حضورهما ، وكل ما في الامر ان موظفي التلفزيون لم يعرفوا كيف يصورون او ان التوجيهات قد صدرت لهم بتصوير الوجيه — الواجهة وبقية الوجهاء ، وخصوصا اولئك الذين يلبسون الحطات والعقل او لبسوها خصيصا للمناسبة ، وحسب الطلب !!

وفيما بعد ، في البرنامج العبري من اورشليم ، فقط ، (بدون القدس) ، استمعت الى ريبورتاج مصور عن مأزق شركات بناء المساكن . . التي عندها حوالي (١٢) ألف شقة عصرية لا ينقصها الا المشترون — الساكنون ، او الساكنون — المستأجرون !

وتبين من هذا التحقيق ان في « نتسيرت عيليت » مئات الشقق العصرية جدا ، الجديدة جدا ، التي تبكي شوقا الى الساكنين . .

وقال المراسل ان هنـاك عمارة مؤلفة من ٧٠ شقة لا يسكنها الا اربع او خمس عائلات فقط . اذن في « نتسيرت عيليت » ضائقة ليس منكثرة السكان بل من قلة السكان . وفي نفس اليوم الذي افشى فيه التلفزيون الاسرائيلي بهذه الحقيقة كان في «معاريب» اعلان على مساحة نصف صفحة يقول ما يلي : « تعالوا الى « نتسيرت عيليت » . . عندنا مئات الشقق الفارغة ومئات اماكن العمـل . . البيوت عصرية والمناخ جميل . . نحن بحاجة الى اطباء ومحامين ومهندسين وميكانيكيين وعمال مهنيين وعمال بسطاء . . كل قادم جديد الى « نتسيرت عيليت » يحصل على ٨٠ — ٩٠ ألف ليرة كقرض و ١٥ — ٢٠ ألف ليرة اضافية ، يمكن أن تحسب كلها كهبة ، بعد خمس سنوات من السكنى في « نتسيرت عيليت » » .

للمعلومية ، أقول للخواجا موتكي ولصديقه الوجيه — الواجهة جورج سعد ، ان في الناصرة أزمة سكن خانقة . . مئات العائلات تبحث عن مساكن و (١٠٠٠) عائلة شابة جديدة تنضم سنويا ، الى الباحثين عن مساكن في الناصرة . . اذن ، ما تبحث عنه « نتسيرت عيليت » في حماس ، موجود في الناصرة بكل وفرة . فما رأي الوجيه — الواجهة جورج سعد أن يقنع صديقه موتكي الون بالسماح لعرب النـاصرة ان يشتروا شققا او ان يستأجروا شققا في « نتسيرت عيليت » ، وذلك بحق «الاخوة» ، و «التعايش» و « حسن الجوار » ، من جهة ، وبمنطق ان القريب أولى بالمعروف ، من جهة ثانية . . والقريب ليس مجرد قريب بل أن الارض التي قامت عليها « نتسيرت عيليت » هي ارض اهل الناصرة . .

نقدم هذا الاقتراح بكل جديـة . . ولم لا ؟ أم ان « الاخوة » و « التآخي » و « التعايش » و «حسن الجوار» كما يفهمها موتكي الون ويسرائيل كينغ تحتم ، فقط ، نهب الاراضي العربية لتوسيع مملكة موتكي الون ؟ ! ■■

سالم جبران

في عشية الانتخابات المحلية في نحف

كرامة شعب لا العائلات في الميزان

• بقلم : حنا ابراهيم •

الى نحف في يأس من ... لا بد له من تعريجة يطرق فيها كرمئيل من الشمال التي ... مارا بشارعيها الرئيسيين ، وكل بضعة عشرات من الامتار ... باحترام ، القادمين الى المدينة ... تدين اليها ، كلا في المكان الذي ... والراكب يجد الوقت لاطلاق ... لخياله وافكاره . وكرمئيل مدينة تتمتع بكثير مقاييس الجمال ... ط جيد . فالمهندسون لم ... على الشوارع . ولكل بيت ... والحدائق العامة متوافرة . ... قال : « الذي يقص من جلد ... وسع » .

انا ناري في عين الخيال الارض ... لم المدينة ، بكوام التراب ... المحاجر واشجار الخروب ... ة التي كان الحجارة يتعيشون ... الوارفة . في ايام الصيف ، ... اللافح والعطش الشديد الذي ... لحجارون يعانون منه في اكثر ... وفي المكان الذي كنا نبحث فيه ... زرة ماء آسن في ايام الربيع ... الان بركة للسباحة — لم ... ا . فقد كان دخول العرب اليها ... را ومقصورا على « اولاد ... تنا » من سكان كرمئيل وغيرها . ... بعد ، وبعد ضجة صحفية ، ... وا للعرب بارتيادها . ولكن بتذكرة ... ، يزيد سعرها ثلاثة اضعاف . ... طريقة اكثر عصرية للتمييز ... مري . وعلى امتداد الشارع ... من الجنوب تقوم مصانع مختلفة ... ن عمل . وعلى منحدر صغير ... بقايا كرم زيتون كان ابن صاحبه ... زملائي في المدرسة ، ويكثر بن ... يث عنه وفي مؤخرة ذهنه انه قدم ... مرة عشاء من بيضة مسلوقة ... ارهم الى زيت الزيتون . اما ... الارض فقد امتزجت حدود ... سائم القديمة والتي لم يندر ان ... ت طوشات بين الجيران بسببها . ... ط بعين الذاكرة . استعيد الخط ... ستقيم من اكوام التراب التي تبدو من ... كاكوام الخلد حيث كان يشتغل معظم عمال القرية كحجارين .

كان اهالي البعنة ودير الاسد فيما مضى يغبطون اهالي نحف لقرب بلدتهم من الشارع العام ، فبذلك يسيرون مسافة اقل . وعندما جاء مخطط المصادرة في ١٩٦١ ليجعل من الشارع العام هذا الارض المصادرة لم يعد قرب الشارع من نحف شيئا تغبط عليه .

واذا كنت تبحث عما اصابته نحف من تطوير بمجاورة مدينة التطوير كرمئيل تقارن بين ضفتي الشارع . الجهة الشمالية لنحف . عند المفرق تماما يقوم مصنع بلوكات حديث . قد يسرك ان تعرف انه يعود للاخوان غندور من الرامة . واذا سقت هذه الملاحظة امام احد من المواطنين المطلعين ضحك بتلو واخبرك ان ثمن هذا المصنع ثمن مصنع يوتني اخوان في اراضي البعنة التي صودرت حديثا لالحاقها بكرمئيل ، يكفي ان يكون العربي حتى يرفضوا ترخيصه (طبعا بحجج تبدو في ظاهرها قانونية) ويحاولون اقتلاعه بحجة نقله الى منطقة اخرى . وهذا موضوع قائم بذاته سنعود اليه فيما بعد .

تمشي على الشارع الضيق فتلاحظ آثار حرق الاطارات وعلى الدار الاولى من اليمين مكتوب بالدهان الاحمر : « الاضراب الشامل .. الارض تناديكم فلبوا نداء الارض » . وفي هذا ما يدل على مساهمة نحف في يوم الارض . اما ولكن نحف اليوم مشغولة بالانتخابات المحلية . السيارات التي تتركك في الطريق الصاعد لمواطنين محليين او تنقل عمالا عائدين من اعمالهم . لا ترى سيارات نشيطي شتى الاحزاب كما كانت العادة في كل انتخابات ماضية .

تكتيك جديد مشكوك في نجاعته لاظهار قوائمهم المرتبطة بالسلطة وكأنها هي مستقلة ولكن المسلة التي تخيط بها احزاب السلطة هي نفسها . استغلال الرواسب العائلية واذكاء النعرات الى حد يصبح معه الشعور العام وكأنما كرامة العائلة في الميزان وليست كرامة شعب باسره . وحتى عناصر نظيفة تنجر الى الدوامة فتنسى او تتناسى القضية العامة وتعود الى وتسر العائلية . واذا سمعت واحدا يعطي للانتخابات المحلية اهمية سياسية توازي او تفوق اهمية الانتخابات البرلمانية ، نظرا لمحاولة تمرير مشاريع المصادرة وحاجة السلطة الماسة لرؤساء مجالس ومجالس طيعة او « ايجابية » كما يقولون ، ويتكبر بمسرحية شفاعمرو ومحاولة الغاء يوم الارض ، فاعرف ان ذلك الواحد شيوعي او صديق قريب للشيوعيين .

سلسلة جبال الجليل تحاذي نحف من الشمال . ومن على سفوح الجبل تنحدر ريح شمالية شعواء تثير الغبار وتلوث الاشجار وتلويها بعنف ، وكثيرا ما اطارت الاغطية عن النائمين على السطوح في الصيف . الوضع اليوم افضل الى حد ما فتكسير الشوارع معبدة . وتستطيع ان تجلس على شرفة دون ان يزعجك الغبار كثيرا . ولكن الهموم كثيرة ، وينفع محدثك ينفث ما في صدره . وتفتقد روح الدعابة والمرح التي يشتهر بها النحفاويون . وخصوصا اذا التقى بواحد من مجد الكروم . وحتى مشاهير حفظة الطرائف والنكت المتبادلة مع اهالي القرى المجاورة لا يطلق النكتة او يرويها كما كان يفعل ، اذ تشغل باله الافكار المؤلمة التي اثارها الحديث . فهو يمتلك بضعة دونمات من الارض في الجلمة ، تلة تحسب الشهيرة في قلب سهل الشاغور والمطلة مباشرة على كرمئيل من الشمال .

ولم يعد سرا ان مخططا يعد لمصادرتها بعد حين ، مع السهل الممتد بين نحف والبعنة . وتمتد ظلمة الغسق رويدا وتشع الانوار في كرمئيل القريبة ، ولكن ضوء القنديل لا يصمد في ريح الشرفة . والكهرباء نعمة لم تعرفها نحف بعد .

ونحف لا تختلف عن غيرها من القرى العربية ولا تقل شعورا بالظلم ونقمة عليه . اخذت مكانها في يوم الارض . واشترك وفد كبير من شبابها في مهرجان اول ايار . فهل يعقل ان تقول لسياسة الاضطهاد وسلب الاراضي نعم ؟ بالطبع لا . ولكن المؤسف ان فرسان القوائم « الايجابية » والمرتبطين علنا بالمتدينين او « المعراخ » لا يزالون على ظهور خيولهم . والقوى التقدمية في نحف ينقصها التكتل والوحدة . وفي الوقت الذي اصبح فيه تشكيل جبهات دمقراطية في القرى العربية لدفع بلاء الاضطهاد القومي نسقا عاما ، فان القوى التقدمية في نحف تزلت متوزعة وغير واضحة المعالم في بعض الاحيان . حاول الشيوعيون انشاء جبهة مع جبهة ابناء نحف وتحت اسم الجبهة ودستورها . ولكن يدهم الممدودة رفضها بعض المسؤولين في « الجبهة » مع الاسف . والكلام الحلو المعسول الذي كتبته الجبهة في نشرتها ودستورها لم يجد له تجسيدا تنظيميا ، ففي عصرنا لا يمكن لانسان ان يعتبر نفسه تقدميا ثم يدير ظهره للشيوعيين .

وتنزل الشيوعيون في قائمة مستقلة وشعارها « و » . يترأسها الرفيق العامل كمال نزال ، غير معتمدة على عائلة بعينها بل على الواعين من جميع العائلات . والرفيق كمال نزال ينظر الى القضية بواقعية وبعد نظر . ولا يقيس النجاح بعدد الاصوات او المقاعد بل بدرجة الوعي بين الاجيال الصاعدة . والتي ستكتسب خبرة في اية حال . وستعرف في نهاية المطاف ان كرامة العائلة جزء من كرامة الشعب . وان المحور يجب ان يكون ما يوحد العائلات لا ما يفرق بينها . لذلك فهو متفائل . فشعبنا العربي اصبح يرى في الحزب الشيوعي الاطار التنظيمي الوحيد للدفاع عن مصالحه وحقوقه اليومية والقومية . فلماذا تشذ نحف عن القاعدة ؟ ان موقف بعض الرؤساء المتخاذلين في يوم الارض وقبله فتح عيون الناس على ان هذا المنصب ليس مجرد تنفيذ مشاريع محلية . بل ينطوي على اهمية سياسية بعيدة المدى . ووجود شيوعي في المجلس ، وحتى لو كان في المعارضة ، انما هو عين للجماهير يقظة ومخلصة ، لا تباع ولا يغريها احد ولا تخشى في الحق لومة لائم .

وفي طريق العودة تمر مرة اخرى في كرمئيل المشعة بالانوار . المقاهي مفتوحة . وازواج تتهاوى على الارصفة بهدوء وامان . لا تشعر ازاءهم بحقد شخصي رغم انهم يقيمون على ارضك التي لم تتنازل عنها . فالسياسة التي صادرت الارض واصحاب تلك السياسة كانوا قبل مقدم هؤلاء « الجيران » من جورجيا وغيرها من اصقاع الدنيا . هذه السياسة العليا التي تشمر كمرسى بقبضتها الحديدية القاسية التي اتجهت لا تعتبر نفسها محايدة في اية قضية صغيرة او كبيرة وتحشر انفها بكل خرق وخصوصا في الانتخابات . واذا وقفت في الظل او خلف الزاوية فهذا لا يعني ابدا انها غير موجودة او معنية . وليسأل كل ناخب نفسه : هل يسمح لنفسه بتقوية تلك السياسة التي يحس على جلده بسياطها كل يوم . وما دام التصويت للشيوعيين يضعفها فلماذا يتردد ؟

من مشاهد أول أيار في الطيبة

ازدياد عدد اليهود الشرقيين الذين يريدون الهجرة من اسرائيل

اخذ القلق ، مؤخرا ، يسود الاوساط المسؤولة في حكومة اسرائيل وفي الوكالة اليهودية بسبب ازدياد عدد اليهود الشرقيين الذين يفكرون جديا بالعودة الى اوطانهم الاصلية وخصوصا في البلدان العربية .

فقد ذكرت الانباء ان سفينة تقل عددا من اليهود المغاربة الذين تركوا اسرائيل وقرروا العودة الى اوطانهم ، وصلت الى الدار البيضاء في الاسبوع الماضي ..

وقبل ايام قليلة نشرت الصحف الاسرائيلية ان احدى عشرة عائلة تضم ٤٥ شخصا اعربت عن استعدادها للعودة الى موطنها الاصلي . وقد بدأت هذه العائلات في الايام الاخيرة ببيع ممتلكاتها استعدادا للعودة الى المغرب .

وقد اتصل رب احدى هذه العائلات ، وهو يسكن في كريات جات ، مع هيئة تحرير « يديعوت احرونوت » وقال انه هو واصحابه يخجلون لانهم يزعمون العودة الى المغرب .

واضاف : اننا يائسون . فمنذ عدة سنوات ونحن نعيش ظروف فقر .. وهذا لم يثر اهتمام اي شخص من الدولة ، كما ان منظمة مهاجري شمال افريقيا لا تمثلنا ولا تهتم بنا ابدا .. ولا توجد لدينا الوسائل لتعليم ابنائنا .. بينما وعدونا باننا سنعلم اولادنا مجانا في المغرب .

وتقول الصحف الاسرائيلية ان هناك اشخاصا ينظمون الهجرة من اسرائيل . وتحدثت عن شخص كان قد وصل الى اسرائيل عن طريق كندا ، وقالت انه اتصل اثناء وجوده في البلاد مع احد سكان كريات جات بطريق الصدفة ووعده بالعمل على اعادته الى موطنه الاصلي في المغرب . وقد ارسل اليه مؤخرا رسالة قال فيها انه رتب كل شيء وسيكون من الافضل لو انه نظم معه عائلات أخرى .

والجدير بالذكر ان العراق والمغرب والجزائر كانت قد اعلنت عن فتح الباب امام اي يهودي يحب العودة الى وطنه وعن استعدادها لتوفير الظروف المعيشية التي تكفل لهم حياة كريمة .

وقد جاء ذلك بعد تنسيق مع منظمة التحرير الفلسطينية .

رسالة كفر قرع

١١ قائمة في انتخابات كفر قرع المحلية

كفر قرع — لمراسلنا — تخوض الانتخابات المحلية التي ستجرى في ٢٥ ايار في كفر قرع احدى عشرة قائمة . وفي مقدمتها قائمة الحزب الشيوعي الاسرائيلي وغير الحزبيين التي تضم ١٢ مرشحا . حسب الترتيب التالي : ١ — زهير توفيق مصاروة . ٢ — سامي مصالحة . ٣ — عبد القادر عسلي . ٤ — عبد الفتاح مصالحة . ٥ — مفيد طاهر خنادقة . ٦ — احمد عبد الرحمن عثامنة . ٧ — سعيد عمر يحيى . ٨ — محمد ابراهيم مصالحة . ٩ — محمود احمد عسلي . ١٠ — احمد محمد مصالحة . ١١ — عبد القادر عرباسي . ١٢ — محمد احمد عثامنة .

ومن بين القوائم سبع عائلية واخرى مرتبطة بحزب المتدينين « المفدال » .

كفر قرع تحتفل بأول أيار

احتفالا بأول ايار اقيم اجتماع شعبي كبير في كفر قرع مساء السبت ٢٤—٤ حضره مئات المواطنين . وكان الاجتماع بمثابة افتتاح لمعركة الانتخابات المحلية .

افتتح الاحتفال الرفيق عبد القادر عرباسي فدعا الحضور للوقوف دقيقة حدادا واجلالا لضحايا يوم الارض . وكان أول الخطباء الرفيق عبد القادر عسلي الذي تكلم باسم الشبيبة الشيوعية ، فدعا الشباب الى الانضمام الى صفوف الحركة والتجند في معركة الانتخابات . وبعده تكلم الرفيق سامي مصالحة الذي عاد مؤخرا من الاتحاد السوفييتي بعد دراسة نظرية لسنة كاملة . فاستعرض انطباعاته عن بلد اكتوبر . وبعده تكلم الرفيق زهير توفيق سكرتير فرع الحزب الشيوعي ورئيس قائمته للانتخابات المحلية ، فاستعرض احداث يوم الارض وموقف المجلس المحلي في كفر قرع الذي عارض الاضراب متجاهلا رغبة وارادة الاهالي ، ودعا المواطنين الى اسقاط المرشحين الذين خانوا قضية شعبهم .

ثم تكلم الرفيق محمود حسين سكرتير فرع الحزب الشيوعي في أم الفحم وعضو مجلسها المحلي . فقارن بين موقف مجلس أم الفحم المشرف وموقف مجلس كفر قرع المحلي الموالي للسلطة . ودعا الاهالي الى انتخاب مرشحي القائمة الشيوعية التي تمثل الوجه الناصع لاهالي كفر قرع .

واستمع الجمهور بانتباه الى كلمة الرفيق الدكتور اميل توما الذي استعرض اوضاع الجماهير العربية والاوضاع السياسية في المنطقة والعالم وحللها بعمق .

واعلن عريف الاجتماع عن انتساب اربعة شبان الى صفوف الحزب الشيوعي .

واتخذ الاجتماع قرارات تطالب بالغاء مصادرة الاراضي واقامة لجنة تحقيق في مجازر يوم الارض وبابطال المحاكمات الصورية لمعتقلي يوم الارض وبانهاء الاحتلال والانسحاب الى حدود ١٩٦٧ .

استفزاز دنيء ضد رمزي خوري

عكا — لمراسلنا — بعد ظهر الاربعاء ، ولدى دخول الرفيق رمزي خوري عضو بلدية عكا قاعة النادي البلدي في عكا الى حفلة يوم الاستقلال التي دعت اليها البلدية ، واذا بالمدعو حسين فارس وهو معلم في المدرسة الثانوية يهاجم الرفيق رمزي خوري فجأة ويمسك به مهددا متوعدا مستعملا شتائم بذيئة الالفاظ .

ورفض رمزي خوري الانجرار وراء هذا الاستفزاز القذر امام جمهور غفير من الشخصيات ورجال البوليس . وتابع طريقه الى مقعده رافضا النزول الى مستوى المستفز . بينما وقف عدد من الموظفين امام المعتدي .

وعند انتهاء الحفلة ، ولدى خروج الجمهور من القاعة أعاد « المعلم » المذكور نفس المسرحية شاملا بشتائمه الفترة صحيفة « الاتحاد » التي كتبت عن موقفه المتخاذل من اضراب يوم الارض .

وعلمنا أن الرفيق رمزي خوري قدم شكوى الى بوليس عكا ضد حسين فارس المذكور .

كذلك ستطلب الكتلة الشيوعية في البلدية بحث هذا الاعتداء وتطرح امام المجلس البلدي وامام وزارة المعارف السؤال حول مدى صلاحية مثل هذا الشخص لتربية وتثقيف الاجيال الناشئة .

من أين هذا الاستهتار بحرمة البيت العربي ؟

ام الفحم — لمراسلنا — جاءت الى القرية في الاسبوع الماضي سيارة شحن كبيرة تقل عددا من الشبان اليهود ببزات عسكرية ومدنية ويحمل بعضهم السلاح . وسألوا عن بيت المواطن حسن محمد حجار وقصدوا اليه . وهناك اشهروا اسلحتهم ودخلوا البيت دون استئذان بدعوى التفتيش عن فتاة مفقودة . وعندما لم يجدوا ضالتهم حاولوا اخذ صاحب البيت معهم الى خارج القرية . فرفض . وتدخل الجمهور . ونشب جدال عنيف . وعندما علم المعتدون ان احدا استدعى الشرطة انسحبوا وهم يتوعدون الشاب الذي انكر امامهم وامام الشرطة ان تكون له علاقة بمثل تلك الفتاة المزعومة .

وحتى لو صح جدلا انه كانت هناك علاقة كما يزعمون فاي حق يخولهم اقتحام البيت بهذا الشكل الاستفزازي ؟ ... ولنتصور الامر معكوسا .. أما كانت تقوم قيامة التحريض والمحرضين ؟ ...

مدرسة تريستنتا الثانوية

تلفون رقم ٩١٠٣٦٨ — عكا

تعلن عن حاجتها الى معلم لموضوع اللغة الانجليزية بوظيفة كاملة . على كل من يرغب في الحصول على الوظيفة عليه :

١ — أن يكون حاصل على شهادة جامعية بالموضوع .
٢ — الاتصال مع مدير المدرسة تلفونيا لتحديد موعد المقابلة .

آخر موعد للاتصال ٢٠—٥—١٩٧٦ .

تهنئة

تهانينا الحارة الى خليل صلاح ابو اسعد وزوجته بالمولودة الجديدة زكية

اعضاء الخلية الجنوبية
الحزب الشيوعي — الناصرة

دار للبيع في الناصرة عيليت وضع ممتاز

٣ غرف + اضافات

يرجى الاتصال مع تلفون رقم : ٥٥١٢٩ — ٠٦٥ .

تعزية

نتقدم باحر التعازي لعائلة ياسين باستشهاد المأسوف على شبابه

خير محمد ياسين

كما نتقدم بتعازينا للعائلات الثكلى وللشعب المفجوع .. المجد والخلود لشهداء الارض والشفاء العاجل للجرحى .

خليل ياسين وحامد سعدي
جامعة كييف — الاتحاد السوفييتي

المحكمة الكنائسية الارثوذكسية في الناصرة

اعلان وراثة

تقدمت للمحكمة الكنائسية الارثوذكسية في الناصرة مضبطة موقعة من القس رياح ابو العسل راعي الطائفة الانجيلية الاسقفية في الناصرة تفيد ان المرحوم صموئيل صباغ من ابناء الطائفة الانجيلية في الناصرة توفي ودفن في الناصرة بتاريخ ٢٨—١١—١٩٧٥ عن ورثته الشرعيين وهم زوجته الشرعية بديعة دحدوح صباغ واولاده المتولدين له منها وهم زهير ، زهيره ، آمال ، يوسف ، وبشارة وكلهم بالغون ، راشدون وموجودون في البلاد . وان لا وارث شرعي للمتوفي المرحوم صموئيل صباغ سوى من ذكر .

كما تقدم طلب موقع من زهيرة صموئيل بنا وآمال صموئيل صباغ تعلنان فيه انسحابهما من ارث المرحوم والدهما صموئيل صباغ .

فمن له اعتراض على هذا فليقدمه لهذه المحكمة خلال (١٥) يوما من تاريخ نشر هذا الاعلان .

٢—٥—١٩٧٦ .

رشاد خوري
سكرتير المحكمة

بين سرقة الحرام — بقية

كما يبلغ ايجار الشقة فيها التي تتالف من غرفتين ٢٠ دولارا شهريا ، وهو سدس الايجار الموجود في مدينة القدس !!

ولكن .. العلاقات بين مستوطني «كريات أربع» وبين جيرانهم العرب ، كما كتبت « نيوزويك » وعلى الرغم من مرور زهاء ثماني سنوات على تاسيس هذه المستوطنة لم تتحسن .

فالمستوطنون اليهود الذين يغامرون في الذهاب الى مدينة الخليل بمفردهم يتعرضون الى خطر القذف بالحجارة من جانب الشباب العرب . ويرفض البائعون العرب بيع ربات البيوت اليهوديات ، عندما ينزلن للتسوق في الخليل بصحبة ازواجهن المسلحين .

والمستوطنون اليهود في « كريات اربع » يتهمون جيرانهم العرب بسوء المعاملة ! ويقول روزنبرغ ، أحد أعضاء المجلس المحلي : ان العرب لا يفهمون الا لغة القوة !!

وتضيف « نيوزويك » :

في ذروة احداث المظاهرات التي عمت الضفة الغربية في الشهر الماضي ، اطلق بعض المتطرفين العنان للكلاب المدربة كي تهاجم المتظاهرين العرب . وقد ضرب المهاجمون اليهود ابن رئيس البلدية (السابق) محمد علي الجعبري الذي يلتزم سياسة غير عدائية ازاء السلطات الاسرائيلية . وكانت نتيجة هذه الاستفزازات الفوز الساحق الذي حققه الوطنيون الفلسطينيون في الانتخابات البلدية الاخيرة .

وقد اصبحت « كريات اربع » ، كما قال الدكتور احمد حمزة ، الذي ابعدته السلطات ، عشية الانتخابات البلدية ، الى مراسل « نيوزويك » ، ان هذه المستوطنة قد اصبحت مصدر استفزاز للشعب بشكل لا يطاق .

وهكذا .. فكما ان « كريات اربع » هي مصدر شغب يستفز سكان الخليل بشكل لا يطاق ، فان كل عمليات الاستيطان في المناطق المحتلة ، هي مصدر شغب بشكل لا يطيقه الشعب العربي الفلسطيني باسره .

ولن يكون هناك اي تفاهم مع الشعب العربي الفلسطيني ما دامت عمليات الاستيطان في المناطق المحتلة قائمة .

وثيقة من أرشيف — بقية

... ستطع ان احصيه ...

في محطة البوليس الاولى — الطيرة

الساعة الرابعة صباحا . هنا محطة بوليس الطيرة . انزلوني بنفس الطريقة .. تدحرجت على الاسفلت .

— قم ! — وادخلوني ركلا ..

في نهاية الممر اركعونا امام الجدار . ومن الخلف انهالوا علينا ضربا وركلا . ثم اخذوا يفرغون فوق رؤوسنا تلالا من الماء البارد حتى اصبحت اقدامنا الحافية تدوس في بركة ماء .

بامر من ضابط الشرطة سحبوني الى « البرندة » الخارجية حيث الشارع العام . كان وجهي ملطخا بالدم المتجمد وكذلك حال ملابسي . حلوا وثاقي وصلبوني على الحائط . فقال الضابط لمرافقيه :

— انظروا اليه كم هو جميل هذا الشيوعي ! !

— أهو شيوعي ؟ ! — سأل الشرطي وخبطني في بطني ..

في الطريق الى المحطة الثانية

كبلوا أيدينا من جديد . وعندما اركبونا في سيارة الشرطة لينقلونا الى المحطة التالية ، فتح احدهم الباب وقال للحراس :

— لا نريد مضاعفات .. اياكم والضرب او التعرض للمعتقلين !

توقفت السيارة التي تقلنا في الطريق ..

— هناك عطب في السيارة . — قال السائق ..

— لدينا ميكانيكي .. — اجابه الشاويش واقترب من زميلي وفك قيده .. لقد كان ميكانيكيا بالفعل !

اما انا فقادوني الى حافة الطريق المرصوفة بالكركار وانهالوا علي .. مرت بنا سيارة تاكسي ، فقال الشرطي :

— خذوه بعيدا ..

سحبوني الى البيارة وامسكني الشرطي من شعري وضرب رأسي بجذع الشجرة الاولى ، ثم .. سحب مسدسه وحشاه بالرصاص :

طلقة اولى .. لم تصبني !

طلقة ثانية لم تصبني .. ثم طلقات أخرى . انه يعذبني بطريقة جديدة .

عندما انتهى اصلاح العطب اركبونا من جديد ..

في محطة بوليس كفار سابا

في الساحة ، امام مركز الشرطة كان يصطف سربان من الجنود .. وكما يستعرض رجالات الدول حرس الشرف ، تعين علينا ان نمر من بين الصفين .. مع فارق بسيط هو اختلاف تحية الجنود : فكل واحد يجود بما تيسر له من الضرب في هذه العجالة ....

كنا ستة ، وكنا حفاة . اوقفونا امام طاولة الشرطي المناوب ، وحلوا وثاقنا وادخلونا الى « المخزن » واجلسونا في الزوايا بالشكل الذي يجلسون فيه اسرى الحرب : الراس بين الركبتين والكفين على العنق .. وهناك امضينا ما يسمى بعمر الزمن ٢٤ ساعة ، كنا خلالها اهدافا للتدريب على المصارعة من قبل رجال الشرطة وحرس الحدود والمتطوعين الذين تعاقبوا افواجا افواجا الى « ساحة اللعب » : الاول يدق ، بهراوته ، القدم الحافية على البلاط .. والثاني يقف بكعبه على القدم ويفركه في دورة حول نفسه .. والثالث ياتي بكاس ماء ساخن ويعفره في وجهي ثم يلبسه الى انفي ويدق عليه بوركه ..

افواجا افواجا ، بالزي الرسمي والمدني ، يجلدون بالهراوات وبقطع من مواسير البلاستيك .. حتى عندما يريد احدنا قضاء حاجة ، يسوقه الشرطي ويضربه في المرحاض .

ثم لا نعدم شرطيا يدخل الينا ويشير الى احدنا امرا :

— انت .. قل : تعيش دولة اسرائيل ..

اما انا فقد اضحكتني هذه ال « تعيش » خاصة وانا اعرف هذا الشرطي .

— آ .. انت هنا ؟ اظنك ستترك الشيوعية بعد اليوم !

— اظن ان هذا يخص اقتناعاتي !

— الم تقتنع بعد ؟ ساقول لهم .. وسيقنعوك !

في غرفة التحقيق

اجلسوني امام المحقق .. ومن ورائي نصف دزينة من الجنود .

— انت متهم بالهيجان ورجم البوليس بالحجارة ، واشعال النار في الشارع ، وحرق مكتب الشرطة ، وتحريض الناس ، ومنع العمال من الذهاب الى أعمالهم ..

نظر الي بعد ان انتهى من قراءة اللائحة :

— لماذا لا تتكلم ؟

— هل انهيت ؟ ظننت ان القائمة لم تنته بعد !

— أنهيت .. واريدك ان تعلم بان لدينا الشهود والصور .. وانك لن تستطيع التنصل ..

— اما انا فاكفر بكل هذا ..

— هكذا !

ثم قام ودخل الى غرفة اخرى .. وكانما داس على زر في الطريق فهجم علي الجنود ، انهالوا علي وطرحوني وداسوا علي بجزماتهم .. ولما شبعوا انفتح الباب ودخل المحقق وهو يصيح :

— ماذا تفعلون ؟ أجننتم ! لا .. اتركوه .

قال هذا وساعدني في النهوض واجلسني على الكرسي من جديد :

— آ يا حلو .. هل تريد ان تقول شيئا ؟

جمعت اكبر قدر من لعابي و .. تفو .. و .. القيتها على وجهه مباشرة . اخذته المفاجئة ولكنه لكمني في وجهي ، فانفتح الجرح في جبيني . نفضت رأسي ، فارتش دمي على قميصه .

انهال الجنود علي من جديد ، ولكن بحضوره وباشتراكه في هذه المرة .

في هذه الاثناء جاءوا بالفتى الثاني . كان اصغر الموقوفين سنا . ولما رأى ما يجري امام عينيه انفتح بصراخ هستيري . انتقلوا اليه وحاولوا اسكاته .. تناول احدهم مقبض باب مدور عن الطاولة والقمه في فمه .. ولما لم يفد ذلك لف ماسورة بلاستيك حول عنقه ..

ثم اخرجوني وصراخه يشيعني ..

لم يدم « التحقيق » أكثر من عشر دقائق لكل منا . وعندما تجمعنا في « المخزن » من جديد كان منظرنا محزنا واصاباتنا بالغة : كسر ذراعين وانفين وجروح لا تحصى .. بعد هذا رأى الحارس بان يصلبنا في وسط الغرفة وايدينا مرفوعة .

بقينا هكذا حتى العصر ، حيث نقلونا الى السجن . وهناك اقلقنا راحتهم الى ان اخذوا المصابين للمعالجة .

امام القاضي

في صبيحة اليوم التالي اخرجونا من غرفة السجن . في الممر لمحت المحامي :

— ماذا انتم هنا ؟ لماذا ينكرون وجودكم الان !؟

كانوا قد احضروا قاضي المحكمة الى مركز البوليس . وقف الشرطي ووضع الطاقية (الكيبة) على رأسه وحلف بان يقول الحق ولا شيء سوى الحق . و « الحق » انه لم ينه التحقيق معنا وان لديه الشهود والاثباتات التي تدينتا .. خلعت ملابسي امام القاضي ودرت امامه ليتسنى له رؤية آثار « التحقيق » على جلدي .. الا ان الشرطي الذي لا يقول سوى الحق قال بان هذه من آثار الاشتباك في شوارع القرية !!

وكما طلبت الشرطة وقع جناب القاضي على تمديد اعتقالنا ل ١٥ يوما آخر ..!

عودة سرحان الابدية — بقية

شهيد

قتلوا سرحان في ليل السواد
عندما هب يدافع
عن بقايا ارضه الكانت خصيبه
بعد أن صارت جديبه
ثم قالوا ببروده
نحن لا نقتل مخلوقا مسالم
نحن لا نحفر في الارض مقابر

عرس

ارفعوا سرحان بيرق
ثم غنوا
يا رفاق الحب غنوا
شوكنا في القلب رنبق
لفتنا المصلوب حزننا
صار اصلب

التزام

وخديجه
لم تزل بنتا كحيله
تتحدى الموت تسهر
وتغني
يا صبايا
سوف ياتي
حاملا كل الهدايا

تذكير

ايها السارق افراح حياتي
ايها القاتل افراح الحمام
غاب عن عينيك عصر الانتحار
نحن غنينا مصابيح النهار
وتحدينا ليالي الانكسار

زيتون

يا افاعي
لم تزل تبحث عن طفل البوادي
يتساءل
اين يا امي شبابي ؟
ها هنا نحن ومن قبل الزمان
نغرس الزيتون داءا للسموم
ثم نحمي
كل افراح الحمام
بالصدور

البعث

يبعث الموت ويأتنا برتقال لا يساوم
وجليلي وطن والكل حارس
افتحوا ابوابكم عادت هنايا كفر قاسم
افتحوا ابوابكم عادت من الموت تقاتل
افتحوا باب السلامه
عاد سرحان من الموت مناره
عاد للارض غمامه
عاد يحمل
لخديجه

سلاح الشعب الاعزل — بقية

فاشحذ حقد الايام المدفون
واوجاع الماضي والحاضر
وادفع عنك رصاص الغدر الماكر .
يا شعبي يا شعبا اعزل
الا من سكين الكلمة والصرخة
والوعي القاهر .
هذي الاوجاع انا عز على الثائر
شيء في يده
تجعلنا حتى بالاسنان نقاتل .

حرس الحدود ينفلت على أهالي القدس العربية

القدس – لمراسلنا – منذ الساعات الأولى من صباح الثلاثاء – عشية يوم الاستقلال – بدأت قوات كبيرة من حرس الحدود والجيش بالهجوم على البلدة القديمة في القدس . وكانوا يجمعون المارة فى زوايا الازقة وينقضون عليهم بالضرب الوحشي حتى يتركوهم فاقدي الوعي ودماؤهم تصبغ الارض .

واضطر الناس الى اخلاء الشوارع كما اغلقت الحوانيت أبوابها .

ويجيء هذا الاعتداء الهمجي على السكان المسالمين على أثر الاعتداءات ، في اليوم السابق ، التي قام بها محرضون يهود ضد المارة العرب « انتقاما » لحادث انفجار القنبلة في شارع بن يهودا بالقدس . وقد سقط العديد من المواطنين العرب جرحى بسبب هذه الاعتداءات الغوغائية . وهناك خطر على حياة احد الشبان من قرية ابو ديس .. كذلك قام الغوغاء العنصريون باحراق عدد من الباصات في مركز الباصات في القدس العربية .

كما قام عدد من افراد الجيش بحماية فرقة أخرى من العنصريين اعتدت بالضرب الوحشي على المارة في حي المصرارة القدسي ، واعتدت على فندق رغدان في ذلك الحي حيث اقتحموا الفندق – المليء بالسياح – وحطموا الزجاج والاثاث .

وقد بعثت الغرفة التجارية في القدس العربية بمذكرة الى رئيس الحكومة الاسرائيلي ، اسحق رابين ، احتجت فيها على الاعتداءات الهمجية التي وقعت على التجار العرب وعلى محلاتهم وممتلكاتهم .

انفجار القنبلة !

هذا ، وكانت قد انفجرت قنبلة موقتة في مساء الاثنين الماضي ، في مفرق طرق – بن يهودا وبن هيلل – في القدس ، وضعها مجهول على دراجة كانت في الشارع . وقد جرح من جراء ذلك ٢٢ شخصا بينهم امرأة في الثانية والثلاثين من العمر لا يزال وضعها خطرا .

وقامت سلطات البوليس والجيش باعتقال اكثر من مئة عربي من سكان القدس المحتلة ، اطلق سراح معظمهم .

واعلنت الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين مسؤوليتها عن الحادث .

مشهد من مهرجان أول أيار الكفاحي الذي جرى في ساحة أول أيار في كفرياسيف والذي اشترك فيه اكثر من ثمانية آلاف من عرب الجليل وعكا وحضر اليه وفود يهودية من عكا ونهاريا والمنطقة . وقد اجمع المعلقون ومراسلو الصحف على انه اضخم مهرجان كفاحي في تاريخ الجليل . جسد وحدة الجماهير العربية والتفافها حول حزبها الشيوعي وتلاحمها واصرارها على التمسك بترابها « الاغلى من الذهب » وتعلقها بكل حبة منه وتعشقها للحياة الحرة الكريمة وللسلام والاشتراكية . وقد عكس هذا المهرجان الروح الكفاحية المتنامية بين الاهلين العرب في الجليل ، خاصة بين الاجيال الشابة منها ، التي هي عصب هذه الجماهير الرئيسي ومستقبلها وحارسها . ومن الجدير بالذكر انه جمع في المهرجان على حساب الحملة المالية المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ٧٠ الفا و ٣٠٠ ليرة .

اعتقال الشاعر الشعبي عوني سبيت

عكا – لمراسلنا – اعتقلت شرطة كرميئيل الشاعر الشعبي المعروف عوني سبيت ، يوم الثلاثاء الماضي . ومع انه اطلق سراحه بعد اعتقال دام ٤٨ ساعة الا ان الشرطة رفضت السماح لمحاميه بمقابلته .

وواضح تماما انها عملية انتقامية يقصد بها ارهاب هذا الشاعر الذي لم يترك منبرا او عرسا الا استغله لايصال كلمته الى الشعب وكلمة الشعب الى الحكام .

دعـوة – بقية

بجراح على اعتبار انهم خالفوا نظام منع التجول .

وقد اجتمع المجلس البلدي في نابلس والغرفة التجارية لبحث الوضع في المدينة . وقررا المطالبة برفع حظر التجول عن البلدة القديمة ووقف أعمال الاعتقال ، التي شملت العديدين من الشبان والمواطنين ، وبتسهيل ادخال المواد التموينية اليها . ولا تزال المدينة مضربة احتجاجا على انتهاكات سلطات الاحتلال وتعسفها وعلى استمرار حظر التجول في البلدة القديمة .

ودخل نظام حظر التجول في طولكرم أمس الاول ، يومه السادس . وقامت السلطة بحملة اعتقالات واسعة في المدينة . وذكرت « معاريب » ، أمس الخميس ، أن التوتر لا يزال يسود ضواحي المدينة وبلدتي شويكة وعنبتا القريبتين من طولكرم . وأفادت الصحيفة أن الاهلين اقاموا المتاريس عند مداخل البلدتين .

اما في جنين فاستمرت المظاهرات ، أمس الاول ، وقام المواطنون برجم سيارة للجنود قرب مخيم اللاجئين في جنين بالحجارة . وتعطلت الدراسة . واضربت المحال التجارية استنكارا لاعمال سلطات الاحتلال الوحشية . وقد قامت هذه السلطات بفرض نظام منع التجول في المدينة في محاولة لمواجهة تصاعد الغضب الشعبي على الاحتلال عنها . كما اطلقت النار على الشبان المتظاهرين واصابت احدهم بجراح في رجله . كذلك اعتقلت عشرة مواطنين وحكمت على ١٣ آخرين بغرامات مالية لاشتراكهم في الهبة المناهضة للاحتلال .

بيع دكان تجاري
على الشارع العام الرئيسي
في الناصرة
الاتصال : تلفون رقم : ٥٥٩٤٥ – ٠٦٥

تهنئة

تهانينا الحارة الى الصديق كمال وفريدة دعيبول بالمولود
أمير
الحزب والشبيبة – حيفا

الاتحاد
٩ شارع الحريري – حيفا
ص . ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية – حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية – حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם
40
תל-אביב-יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.

التغلب على مؤامرة – بقية

وسريع لازمة الشرق الاوسط ولتجنب مخاطر اندلاع حرب جديدة في المنطقة .

وفي نفس الوقت اكدت « فلسطين الثورة » الناطقة باسم منظمة التحرير الفلسطينية أن المؤامرة الامريكية الراهنة تهدف بوجه خاص الى تصفية الحركة الفلسطينية . وقال المعلق السياسي للمجلة انه في هذا العام وفي سبيل مواجهة الفشل الذي لحق بالقوى الانعزالية ، اي اليمين اللبناني ، جرت محاولات ، بموافقة الولايات المتحدة ، لارغام الحركة الفلسطينية على الركوع وضرب انتصارات الشعب اللبناني للحيلولة دون بناء دولته الدمقراطية الوطنية .

وحذرت المجلة من محاولة تنفيذ مشروع المملكة العربية المتحدة التي تضم الضفتين الشرقية والغربية لنهر الاردن .

ومن ناحية اخرى نشرت صحيفة « الثورة » السورية حديثا لعبد المحسن أبو ميزر المتحدث الرسمي لمنظمة التحرير الفلسطينية أكد فيه أن الولايات المتحدة وراء أحداث لبنان . وقال أن الولايات المتحدة انتهزت الازمة السياسية والاجتماعية المزمنة في لبنان فتحالفت مع القوى الانفصالية لضرب المنظمات الفلسطينية وحلفائها من القوى الوطنية اللبنانية . ونحن نشهد الآن الفصل الثاني الذي يجري بحضور دين براون المبعوث الامريكي .

وقال أبو ميزر أن المخطط الامريكي يهدف الى ايجاد الخلافات بين المنظمات وسوريا . كما أعرب عن ارتياحه نظرا لان العلاقات السورية الفلسطينية علاقات تاريخية واستراتيجية ولكنه لم يستبعد فكرة وجود اخطاء ترجع الى الابعاد الخطيرة التي خلفتها أحداث لبنان وتظهر بصورة متقطعة .

واستطرد أبو ميزر فأوضح أن القيادتين السورية والفلسطينية تعرفان جيدا هذه المتناقضات على الصعيدين العربي والدولي ويمكن حل هذه المتناقضات بحكمة لانها لا تخدم سوى اعداء الامة العربية وعلى رأسهم الامبريالية الامريكية واسرائيل .

وأشار المتحدث الرسمي للمنظمة الى انه لن يمكن التوصل الى ذلك الا عن طريق وقف القتال ، ومعارضة اي تدخل أجنبي والبحث عن حل سياسي لازمة لبنان ، من شأنه حماية المنظمات الفلسطينية ووجودها داخل الاراضي اللبنانية .

كلمة الاتحاد – بقية

التكتلات الدولية التي أعلنوها واندمجوا بشبكة المخططات الامبريالية المنطقية والكونية .

والى هذا الطريق أوصلتهم ايديولوجيتهم الصهيونية وأطماعهم التوسعية .. فأنكروا حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير .. وقاوموا حركات التحرر القومي في العالم العربي وخارجه .. وأصبحوا من أشد أعداء الاتحاد السوفييتي والمجموعة الاشتراكية والشيوعية .

وعلى هذا الطريق ساروا الى غزوة سيناء وحرب السويس في عام ١٩٥٦ بالتعاون مع الدولتين الامبرياليتين بريطانيا وفرنسا .. والى حرب حزيران ١٩٦٧ بمساندة الامبريالية الامريكية .

يستطيع حكام اسرائيل اليوم ، وهم يستعرضون ما حققوه خلال الثماني والعشرين سنة الماضية ان يتباهوا بانتصاراتهم العسكرية ويهددوا « بسحق أعدائهم » ! ولكنهم لو أخلصوا لمصالح شعبهم لادركوا عمق الهوة التي يدفعون البلاد اليها ..

ان الازمة الاقتصادية المتزايدة .. وما يرافقها من أزمات سياسية وتمزق اجتماعي .. ان عداء الشعوب لنهج اسرائيل وعزلتها الخانقة .. ان كل هذه المعالم والملامح تؤكد الاخطار التي تحدق بهذه البلاد بسبب سياسة حكامها المتعاونين مع الامبريالية الامريكية ..

ومن هنا كانت مدلولات النصر على النازية على غاية من الاهمية والاستنتاجات الملموسة من ضرورات اللحظة التاريخية التي وصلت اليها اسرائيل .

لقد حقق النصر على النازية ، في تفاعله مع الاحداث اللاحقة الكثير من أهدافه .. فقامت ، كما قلنا ، مجموعة الدول الاشتراكية .. وتحررت شعوب القارات المتخلفة من نير الامبريالية وأخذ بعضها يواصل التحرر السياسي بالتحرر الاجتماعي ..

وفي كل معركة من معارك الشعوب حاولت الامبريالية اعاقة مسيرة التحرر أو احتواء الكفاح القومي ، وفشلت . كان فشلها في بعض الاحيان سريعا وفي بعض الاحيان الاخرى بطيئا .. ومليئا بالمآسي والدماء ..

ومن هنا كان من الممكن ان نحدد محتوى الدرس بدقة متناهية – لا أمل في أي سياسة تتناقض مع حريات الشعوب وحقوقها التي لا تتزعزع ، لا أمل في أي سياسة تقوم على الاعتماد على الامبريالية ومعاداة المجموعة الاشتراكية وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي .

وهذا ما يتضح يوميا .. يتضح في اجماع الشعوب وأكثرية الدول بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره وبحقه في اقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل .. ويتضح في انتفاضة الشعب العربي الفلسطيني على أرضه المحتلة ..

أن الولايات المتحدة قد لجأت للمرة الثالثة الى حق النقض (الفيتو) فتنقض مشروع قرار جديد يدين الاحتلال ويدعو حكام اسرائيل الى وقف ممارسة العنف الوحشي ازاء الجماهير العربية الفلسطينية ويطالبهم بوقف التغييرات الدمقراطية والجغرافية ..

ولكنها في هذا لا تنقض ، وليس في وسعها ان تنقض ، حكم الشعوب على الاحتلال والمحتلين والمؤيدين الاحتلال ، وحكم الشعوب هو حكم التاريخ ..

فهذا هو درس النصر على النازية الاكبر .

مبروك

احر التهاني الى الاصدقاء الياس وموسى مطلق وعائلتيهما وارملة المرحوم فايز كركبي واولادها بزواج
طارق و هناء
نتمنى للعروسين السعادة وبالرفاء والبنين .
الحزب والشبيبة – حيفا

الكولونياليون من كريات أربع يستخدمون الأساليب النازية في تعذيب مواطني الخليل العرب

حيفا – مكتب الاتحاد – نشر المحرر في « هآرتس » ، يهودا ليطاني ، امس الخميس تقريرا مفصلا عن حادث اعتداء رهيب على ثلاثة من المواطنين العرب من الخليل ، قام به ونظمه خمسة من تلاميذ الرابي المتصري ، لفنجير ، من « كريات أربع » ، المستوطنة القائمة على اراضي عرب الخليل المحتلة .

ويعيد التقرير الى الاذهان اشكال ممارسة المستعمرين الكولونياليين الاوروبيين في افريقيا واسيا وبلدان اخرى من العالم .

وقد جاء فيه ان خمسة من المستوطنين من « كريات اربع » حضروا في صباح ١٧ اذار الماضي الى الحي المعروف بحارة الشيخ وادعوا ان ثلاثة من الشبان العرب قاموا برجمهم بالحجارة . وهم زياد يوسف ابراهيم سيد احمد واخوه ماهر وسالم سليمة . وتتراوح اعمار الثلاثة بين ١٨ و ٢٥ عاما . ومع ان الثلاثة نفوا نفيا باتا انهم رجموا السيارة بالحجارة ، الا انهم اقتيدوا عنوة الى « كريات اربع » ، حيث اعتدي عليهم بالضرب الوحشي في الطريق وفي المستوطنة .

وقد استخدم المستوطنون المذكورون كلبا ، من النوع الذي يستخدمه الجيش ، للاعتداء على الثلاثة وارهابهم . وقد قام الكلب بعض الشاب زياد احمد مرتين من كتفه . كما تفنن المذكورون الخمسة في اساليب تعذيبهم النفسية والجسدية ، اذ اضطروهم الى خلع ملابسهم والجري عراة ، كل على حدة . ورفضوا تقديم اي علاج لهم على الرغم من الاصابات ، خاصة في الرأس ، التي لحقت بهم من الضرب والتعذيب . وقد اوقفوا الشاب زياد نصف ساعة في حر الشمس بينما كان الدم ينز من جراحه .

وحين اشبع المستوطنون من « كريات اربع » غريزتهم الوحشية امروا الثلاثة بارتداء ملابسهم ونقلوهم الى مركز الحاكم العسكري في مدينة الخليل المحتلة حيث جرى التحقيق معهم حول قذفهم سيارة المستوطنين المذكورين بالحجارة .

وقد ذكر المحرر في « هآرتس » ان الشاب زياد روى له كل هذا بينما كان اخوه ماهر حاضرا . وقد قال ماهر انهم حكوا كل ما حدث لهم لاحد ضباط الشرطة . وكان زياد قد مكث في المستشفى للعلاج من اثر التعذيب ستة ايام .

واضاف المحرر انه اتصل فورا وتلفونيا مع الشخص الذي تزعم المجموعة من « كريات اربع » واسمه يتسحاق شمعون . وقد اعترف هذا « الشمعون » بالاعتداء بالضرب على الشبان العرب الثلاثة . وقال متباهيا : « لقد سددنا لهم ضربات وضربات قاسية ، ولكن في مدينة الخليل وليس في (كريات اربع) » . ومع انه نفى ان يكون الكلب قد استعمل في الاعتداء على الشبان الثلاثة الا انه اعترف باستخدام الكلب في ارهابهم والتأثير عليهم ذلك .

وعاد واكد انهم ضربوا الشبان الثلاثة ضربات موت . وقال انهم اخذوا الثلاثة الى الحاكم العسكري ليفرض عليهم غرامات مالية باهظة ، فكل من يقذف حجرا على يهودي يساوي آلاف من الليرات يدفعها لسلطات الاحتلال غرامة على وغطرستهم وساديتهم .

هذا بعض ما كشف عنه ليطاني . ولكن لا يزال ... من ممارسات سلطات الاحتلال الاسرائيلي والمستوطنين في المحتلة مخفيا . وهو ... شيء فمن اخلاقيات ...

لمصنع سجاد في حيفا
مطلوب
عامل شاب (أو اثنان) للتعلم
والعمل في مهنة نسيج السجاد
الاتصال : تلفون ٧٢١٠٣١ – ٠٤ أو في المصنع مباشرة – حيفا : شارع يوليوس سايمون رقم ٢ مقابل مصنع (أبين فسيد) باص رقم ٥٨ .

بشرى للشعب العربي الكريم
بافتتاح معرض (فوفو) للستائر
الكائن في شارع الامم رقم ٨ – حيفا
الذي يحتوي على افخر واجمل الاقمشة الحديثة للستائر
المعرض على استعداد لتلبية خياطة وتركيب من جميع الانواع
ولأي محل وبيت اينما كان
– خبرة سابقة بالخياطة والتركيب .
– زيارة واحدة لمحلنا تصبحون من زبائننا مع خدمة طيبة واسعار معقولة .

غرق اربعة في بحيرة طبريا ثلاثة منهم من أبو سنان

روعت قرية ابو سنان ، أول أمس الاربعاء ، بحادث غرق ثلاثة من أطفال القرية في بحيرة طبريا ، أمس الاول . وكان الاطفال الثلاثة ، وهم الياس نصري حايك (٦ سنوات) ، وأخته رينيه نصري حايك (٣ سنوات) وايليا نعيم بردارة (١٢ سنة) ، كانوا في نزهة مع أهلهم . وقد ركبوا قاربا مطاطيا انقلب في البحيرة . وقد أمكن انقاذ بعض من كانوا فيه . اما الاطفال الثلاثة فلم يعثر عليهم اذ ابتلعهم الماء ولم ينتشلوا الا أمس الخميس .

وكان مواطن آخر من ريشون لتسيون قد غرق هو أيضا في البحيرة ، التي ازدحمت بالمستجمين ، أمس الاول .

ان أعضاء الحزب والشبيبة والكتلة الديموقراطية في ابو سنان وكفرياسيف الذين هزهم هذا الحادث المروع ليتقدمون بأحر التعازي الى أهل الاطفال الثلاثة واقاربهم راجين لهم الصبر والسلوان .

المطلب الشعبي – بقية

البلدي المعين مع ان هذه الاستقالة سهلت الامر ، وانما عن اعتبارات اساسية تتعلق بحاجة المدينة الى اصلاحات – بلدية واسعة والى مجلس بلدي يحظى بثقة غالبية السكان ويستطيع بوساطة هذه الثقة وبالاستناد اليها ان يتغلب على الكثير من المصاعب التي وجد المجلس البلدي المعين نفسه عاجزا عن التغلب عليها .

والى جانب ذلك ، وبما لا يقل اهمية عنه ، يستطيع المجلس البلدي المنتخب توثيق الروابط مع بلديات الضفة الغربية بما يعزز وحدة الانتماء الفلسطيني على الارض الفلسطينية ويقضي على مظاهر العزلة الباقية بين الضفة والقطاع .

وهذه المهمة لا يستطيع مجلس معين ان يقوم بها ولو فعل فان من المشكوك فيه ان يجد التجاوب من المجالس البلدية المنتخبة في الضفة الغربية .

والجميع يعلم ان مشاريع سلطات الاحتلال تستهدف الضفة والقطاع معا وبالتالي فعليهما أن يكونا معا والمجلس البلدي المنتخب في غزة يسهل هذا الامر » .

وكتب مراسلنا ان هذه الدعوة تلاقي ترحيبا كبيرا بين المواطنين في غزة .

خطر – بقية

سنوات بتهمة التدرب على السلاح في الاتحاد السوفييتي ، وهو حكم لم يسبق ان صدر مثيل له بسبب تهمة كهذه .

ويطالب زملاء قطامش بتوفير العلاج الطبي له على وجه السرعة . لان طبيب السجن لا يفحصه الا من بعيد ولا يعطيه الا الاسبرين والفاليوم ، في حين يعاني ، حسب تشخيص زملائه من الاطباء السجناء ، من اصابة في الجهاز العصبي العلوي تهدده بالعمى اذا لم يتلق العلاج المناسب .

السجناء – بقية

(أي بدء الاضراب) ، كما تحرمهم من دكان السجن (الكنتين) وتحظر على ١٨ منهم التمتع بالفسحة اليومية في ساحة السجن .

وعلم مراسلنا ان السجناء السياسيين احتفلوا بأول أيار رغم معارضة ادارة السجن ومحاولاتها تحريض بعض عناصر الاخوان المسلمين للتحرش بأنصار الاضراب بدعوى ان أول أيار ليس عيدا وطنيا .

تجلو فرحة ربيعك الجميلة في فصل الربيع
(وفي كل الفصول)
بإدارة المصور الشهير أنجلو
الناصرة

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي – حيفا

حفلة استقبال

لاعضاء الوفد السوفييتي الى احتفالات يوم النصر
- البروفسور احراموفيتش رومان تيموفييفتش
- الدكتورة جلمان باولينا فلاديميروفنا
- ماتفييف فيكتور الكسندروفتش .

وذلك في الساعة الثامنة من مساء الاحد ٩ في قاعة « اوفير » – محطة ايجد – الجديدة – حيفا .

في البرنامج : كلمة افتتاح ، بوفيه ، موسيقى ورقص .

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي – فرع الناصرة

يقيم فرع الحركة في الناصرة اجتماعا واستقبالا للوفد السوفييتي الضيف وذلك في قاعة الحركة في ... يوم الاثنين ١٠–٥–٧٦ الساعة السابعة مساء .

خطباء الاجتماع :
سهيل نصار ، عضو سكرتارية الحركة
اميل حبيبي
الدكتور باسم توما
الاخ ابراهيم عبد الخالق
وتحية الوفد الضيف

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي

تعلن ان مكان التجمع للسفر الى غابة الجيش ... على جبال القدس بمناسبة الاحتفال بيوم النصر على الفاشية سيكون صباح يوم السبت الموافق ٨/٥/٧٦
* في **الناصرة** قرب بيت الصداقة الساعة ... صباحا .
* في **حيفا** في شارع الخوري الساعة السادسة و... صباحا .

الخلاف بين – بقية

هذه الطريق .

كذلك شرح رئيس الوزراء رابين موقفه في مقابلة تلفزيونية في عشية يوم الاستقلال (٤–٥) .. وفي هذه المقابلة دعا عمليا الى استخدام القبضة الحديدية في المناطق المحتلة بغض النظر عن كل اعتبار آخر .. قال : أن استمرار الاضطرابات في الضفة الغربية (المحتلة) سيؤثر على قدرة اسرائيل في مواجهة التحديات خلال عام ٧٧ (حين ستزيد الضغوط بعد الانتخابات الامريكية في نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٧٦) وخاصة في مجال مقاومة المنظمات المسلحة ورفض تمثيلهم في كل مفاوضات مقبلة .

وعلى الرغم من أن الخلاف لا يدور على الاهداف : تكريس الاحتلال ورفض الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، الا ان الظاهر ان رابين ، في سبيل تقوية مواقعه الداخلية والخارجية ، يرى تصعيد عنف ... المناطق المحتلة لقطع الطريق على ... التحرير وعلى ممكنات ممارسة ... العربي الفلسطيني حق تقرير ... واقامة دولته .. فاستمرار « الاضطرابات » أي استمرار ... رفض الاحتلال سيؤثر على ... اسرائيل في التنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

اما بيرس الذي استخدم العنف ... الفترة الماضية فيرى أن على سلطات الاحتلال بالاضافة الى العنف ... سياسة الاحتواء والاجهاض ..

لا أمل في نجاح أي من السياستين ... فكلاهما يعتمد في الاساس على ... وكلاهما يصدران عن منطلق كولونيالية صهيونية توسعية .

الجودة • روعة التصميم الحديث المتانة
تجتمع سوية في
حنفيات وبطاريات
د . تسحوري
أكبر وأشهر المصانع في البلاد
الوكلاء في الناصرة
طنوس وسعد
بلاط صيني وأدوات صحية
وصلنا تشكيلة فخمة ورائعة من بلاط الصيني المستورد بأسعار ...
طنوس وسعد – الناصرة – قرب المركز – ت : ٥٥١٣٤–٠٦٥

شكر على تعاز

أمين احمد عبدالله خليلية ومحمد شريف خليلية وعموم خليلية في يافة الناصرة يشكرون كل من واساهم بفقيدهم الغالي الشاب المرحوم

عزمي أمين أحمد عبدالله

سواء أكان ذلك بالاشتراك في تشييع الجنازة او بالحضور شخصيا الى بيت العزاء أو بارسال برقيات التعازي والنشر في الصحف .

سائلين المولى عز وجل أن لا يريهم مكروها بعزيز .
وانا لله وانا اليه راجعون .

تعزية

احر التعازي الى الزميلة المرتقبة سمام داوود بوفاة الفقيدة

جدتها

للفقيدة الرحمة ولكم جميعا طول البقاء .
أعضاء هيئة تحرير « الاتحاد » و « الجديد » وعمال المطبعة